وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعـــة غـــرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

العوامل النفسية والاجتماعية للعنف المدرسي كما يدركها أساتذة التعليم الثانوي

دراسة ميدانية بثانويات بلدية غرداية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

تخصص علم النفس المدرسي

إعداد الطالبة:

يمينة قديسي

إشراف الأستاذ

حروز حروز.

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
يوسف قدوري	أستاذ التعليم العالي	جامعة غرداية	رئيسا
حروز حروز	أستاذ محاضر ب	جامعة غرداية	مشرفا ومقررا
سليمة جعرير	أستاذ محاضر أ	جامعة غرداية	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2023/2022

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعـــة غـــرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

العوامل النفسية والاجتماعية للعنف المدرسي كما يدركها أساتذة التعليم الثانوي

دراسة ميدانية بثانويات بلدية غرداية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

تخصص علم النفس المدرسي

إعداد الطالبة:

يمينة قديسي

إشراف الأستاذ

حروز حروز.

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
يوسف قدوري	أستاذ التعليم العالي	جامعة غرداية	رئيسا
حروز حروز	أستاذ محاضر ب	جامعة غرداية	مشرفا ومقررا
سليمة جعرير	أستاذ محاضر أ	جامعة غرداية	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2023/2022

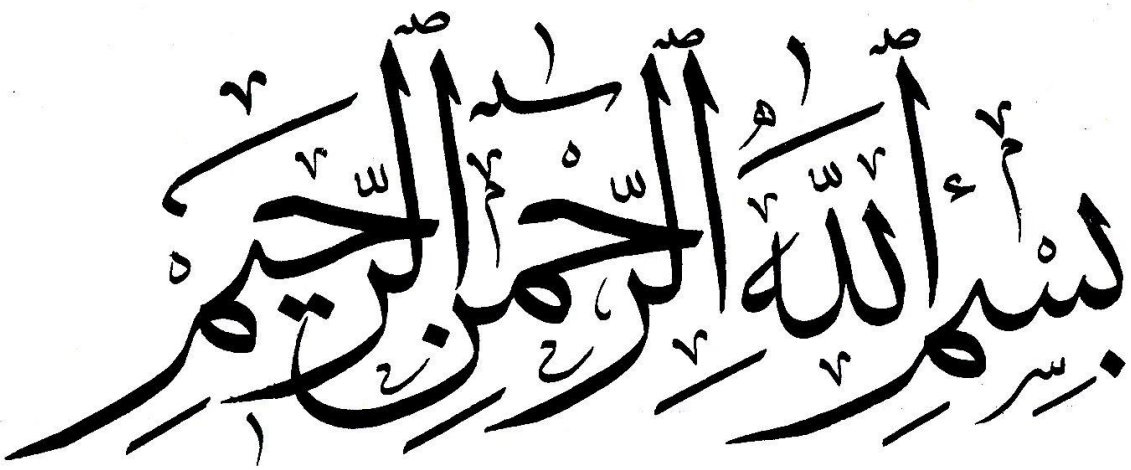
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله الذي تتم به الصالحات

لحظة حيرة أقفها في منتصف الطريق ... بين ماض أحن إليه بحلوه ومره ، ومستقبل غامض أتوق إليه وكلي أمل بأن يحمل لي في طياته السعادة والنجاح . ولا يسعني وأنا على عتبات منعطف جديد في حياتي العلمية والعملية إلا أن أتوجه بالشكر الجزيل والامتنان الوفير إلى مشاعل النور، الذين لم يبخلوا علي بالعطاء وقاموا بواجبهم بكل صدق وأمانة ... أعطوا فأغدقوا وقدموا بلا مقابل .. إلى من سلحوني فأناروا طريقي، وجعلوني أكثر ثقة بالمستقبل أساتذتي الكرام.

وبالأخص الأستاذ: حروز حروز

وإن كانت تعتريني الرغبة في ذكر أسمائهم التي انطبعت في عقلي الواحد تلو الآخر، إلا أن خوفي من سقوط اسم زهرة من باقة الورود تلك أو خطأي في ترتيب أزهار الباقة يجعلني أكتفي بأن أنثر عبيرها على صفحتي دون ذكر أسماء الأزهر المشكلة لها

أتمنى أن تفي كلمتي شكرا بما يجول في نفسي تجاهكم، وأقدم إليكم دعوة حب واحترام لمزيد من العطاء دعوة يفوح عبيرها فيغطي جميع الأرجاء .

يمينة

ملخص الدراسة:

يهدف موضوع هذه الدراسة للكشف عن العوامل النفسية والاجتماعية للعنف المدرسي كما يدركها أساتذة التعليم الثانوي بثانويات بلدية غرداية وما إذا كانت هذه العوامل تختلف باختلاف الجنس، الأقدمية والتخصص .

أجريت الدراسة على مستوى ثانويات بلدية غرداية والبالغ عددها 05 ثانويات بها 250 أستاذا وأستاذة تم اختيارهم بطريقة الحصر الشامل وللتحقق من فرضيات الدراسة استعملت الباحثة المنهج الوصفي العلائقي واستعانت بأدوات البحث و الأساليب الإحصائية المتمثلة في المقاييس التالية:

- مقياس العوامل النفسية والاجتماعية من قبل الباحثة "فاطمة زين العابدين (2011)".

واستخدم أساليب إحصائية من أهمها:

- نظام الإحصائي spss نسخة 26.
- معامل الارتباط بيرسون (Peartson Correlation Coefficient) .
- معادلة دلالة الفروق بين معاملات الارتباط.

وأسفرت نتائج الدراسة على ما يلي:

- مستوى إدراك أساتذة التعليم الثانوي للعوامل النفسية المسؤولة عن العنف المدرسي مرتفع.
- مستوى إدراك أساتذة التعليم الثانوي للعوامل الإجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي متوسط.
- تختلف العوامل النفسية المسؤولة عن العنف المدرسي كما يدركها أساتذة التعليم الثانوي باختلاف الجنس .
- لا تختلف العوامل الاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي كما يدركها أساتذة التعليم الثانوي باختلاف الجنس.
- تختلف العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي كما يدركها أساتذة التعليم الثانوي باختلاف الأقدمية.
- تختلف العوامل النفسية المسؤولة عن العنف المدرسي كما يدركها أساتذة التعليم الثانوي باختلاف التخصص.

الكلمات المفتاحية : العنف المدرسي – العوامل النفسية والاجتماعية – أساتذة التعليم الثانوي.

Summary:

The subject of this study aims to reveal the psychological and social factors of school violence as perceived by teachers of secondary education in the secondary schools of Ghardaïa municipality and whether these factors differ according to gender, seniority and specialization.

The study was conducted at the level of Ghardaïa municipality's secondary schools, which number 05, with 250 male and female teachers, who were selected by a comprehensive enumeration method. To verify the hypotheses of the study, the researcher used the relational descriptive approach and used the research tools and statistical methods represented in the following scales:

- The measure of psychological and social factors by the researcher "Fatima Zine El Abidine (2011)".

He used statistical methods, the most important of which are:

Spss statistical system version 26.

Peartson Correlation Coefficient.

Equation of the significance of the differences between the correlation coefficients.

The results of the study resulted in the following:

- The level of secondary education teachers' awareness of the psychological factors responsible for school violence is high.
- The level of secondary education teachers' awareness of the social factors responsible for school violence is medium.
- The psychological factors responsible for school violence as perceived by secondary education teachers differ according to gender.
- The social factors responsible for school violence as perceived by secondary education teachers do not differ according to gender.
- The psychological and social factors responsible for school violence as perceived by secondary education teachers differ according to seniority.
- The psychological factors responsible for school violence as perceived by secondary education teachers vary according to specialization.

Keywords: school violence - psychological and social factors - secondary education teachers..

الفهـرس

قـــائمـــة الفصـــول	رقم الصفحة
الملخص باللغة العربية	/
الملخص باللغة الأجنبية	
الفهرس	/
قائمة الجداول	/
قائمة الملاحق	
مقدمة	أ-ب
﴿ الجانب النظري : الفصـل التمهيدي ﴾	
1) إشكالية الدراسة	04
2) تساؤلات الدراسة	04
3) فرضيات الدراسة	05
4) أهداف الدراسة	05
5) أهمية الدراسة	05
6) حدود الدراسة	06
7) التعاريف الإجرائية	06
الجـــانب النظري للدراســـة	
﴿ الفصل الثاني : ماهية العنف وطبيعته﴾	
تمهيد	09
1-تعريف العنف لغة وإصطلاحا	10
2-نظريات العنف	10
3-تصنيف العنف	11
4- الأسباب المؤذية للعنف	12
5-أساليب واستراتيجيات الوقاية والعلاج العنف المدرسي	18
خلاصة الفصل	23

﴿ الفصل الثـالث :العنف المدرسي ﴾	
تمهيـد	25
1–تعريف العنف المدرسي	26
2–أشكال العنف المدرسي	26
3–مظاهر العنف المدرسي	28
4– الفرق بين العنف العدوان والعدوانية	28
خلاصة الفصل	30
﴿ الفصل الرابع :إجراءات الدراسة الميدانية ﴾	
تمهيد	32
1–منهج الدراسة	33
2–مجتمع الدراسة	33
3–عينة الدراسة	34
4– أدوات الدراسة	37
5– الخصائص السيكو مترية للأداة العوامل النفسية والاجتماعية	38
6–الأساليب الإحصائية المستخدمة	41
خلاصة الفصل	42
﴿ الفصل الخامس :عرض وتحليل النتائج ومناقشة الدراسة ﴾	
تمهيد	44
1–تحليل النتائج الدارسة الأولية	45
2– عرض وتحليل نتائج ومناقشة الدراسة	50
3– تفسير ومناقشة النتائج الدراسة	55
4– النتائج العامة للدراسة	59
5– التوصيات والإقتراحات الدراسة	60
الخـاتمة العامة	63
قائمة المراجع	65
قائمة الملاحق	68

قائمة الجداول والملاحق

قائمة الجداول

الرقم	العبـارة	ص
01	عينة الدراسة الكلية لأفراد مجتمع الدراسة	33
02	أفراد العينة حسب الجنس	34
03	أفراد العينة حسب العمر	34
04	أفراد العينة حسب الحالة الإجتماعية	35
05	أفراد العينة حسب المؤهل الجامعي	36
06	أفراد العينة حسب طبيعة التخصص	36
07	عبارات المتغيرين العوامل النفسية والإجتماعية	37
08	بنود مقياس العوامل النفسية والإجتماعية (العنف)	37
09	نتائج حساب الصدق والمقارنة الطرفية لمقياس العوامل النفسية والإجتماعية	39
10	معامل الإرتباط لمقياس العوامل النفسية والإجتماعية	40
11	معامل الثبات آلفا كرونباخ لمقياس العوامل النفسية والإجتماعية	40
12	المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لمتغيرات (العوامل النفسية والإجتماعية)	45
13	إختبار كا^2 لمعرفة مستوى العوامل النفسية والإجتماعية للعنف	50
14	إختبار T لمعرفة الإختلاف بين العوامل النفسية والإجتماعية (الجنس)	51
15	إختبار (ANOVA) لمعرفة الفروق بين العوامل النفسية والإجتماعية (الأقدمية	52
16	إختبار كا^2 لمعرفة الإختلاف العوامل النفسية والإجتماعية لمتغير التخصص	54

قائمة الملاحق

الرقم	العبـارة	ص
01	ملاحق نتائج Spss	68

مقدمـة

مقدمة

المؤسسة التربوية هي كيان منظم ويعد البيت الثاني للتلميذ بعد الأسرة فهي تقوم بتقديم خدماتها في اكتساب مهارات سلوكية وضوابط أخلاقية ودينية لإنتاج بناء إنسان سليم، كما تعمل إلى جنب الأسرة لإتمام عملية التنشئة الاجتماعية للفرد لكي يصبح فاعلا في المجتمع في ضل التغييرات المختلفة التي تحدث في أرجاء العالم.

فلم تعش البشرية إلا وشهدت وقائع وأحداث عنف باختلاف أشكالها وقد نرى في الآونة الأخيرة أعمال شغب وغيرها من سلوكيات عدوانية ولم يسلم حتى المربي والتلميذ من ذلك ومع وضع القانون للعقوبات الأشخاص إلا أنهم لا يكفون عنها، وقد لجأ الباحثون والعلماء لاكتشاف الأسباب المؤدية لذلك وتظافرت جهود الكل من أطراف تعليمية وأمنية للإنقاص والحد منها وهذا لا يعني أنها تلاشت بحيث نجد أن من أشكال العنف قد تكون بين الزملاء متمثلة في الضرب والعنف الفظي أوإلحاق الأذى لممتلكات المدرسة، ولعل مرحلة الثانوية من أكبر المراحل المثيرة للقلق، فالعنف ظاهرة سلوكية ينطبع عليها القسوة في عقول المراهقين بما يتسم من حقد وكراهية على الزملاء والمدرسة وحتى الأسرة.

ولم تكن المدارس في الجزائر بعيدة عن ظاهرة العنف المدرسي فقد انعقدت عدة ندوات في الوطن وعلى مستوى العديد من مديريات التربية من أهمها الملتقى الدولي حول العنف أقيم بجامعة بسكرة 2003 محمد خضير.

وعليه اصبح من الضروري الاهتمام بظاهرة العنف و مسبباتها و ذلك بإجراء البحوث و الدراسات ثم استخلاص النتائج واقتراح الحلول لذلك نحاول من خلال دراستنا معرفة ماهي الأسباب النفسية والاجتماعية وماهي علاقتها بالعنف المدرسي الثانوي.

ولتحقيق **أهداف الدراسة** قسمت الدراسة إلى:

الفصل الأول: فصل تمهيدي اشتمل على تحديد المشكلة و فرضيات دراسة أهمية و أهداف وتحديد المفاهيم الإجرائية .

الفصل الثاني خصص لظاهرة العنف ماهيته وطبيعته، و**الفصل الثالث** تخصص في العنف المدرسي.

الفصل الرابع تمحور في الإجراءات الميدانية بدءا بالمنهج المتبع في الدراسة وحدود الدراسة.

فصل الخامس عرض وتفسير النتائج حسب ترتيبها في الفصل الأول ويتم مناقشتها في ضوء الأدب التربوي المتعلق بالدراسة.

الجانب النظري

الفصل تمهيدي:

1- إشكالية الدراسة

2- تساؤلات الدراسة.

3- فرضيات الدراسة.

4- أهداف الدراسة.

5- أهمية الدراسة.

6- حدود الدراسة.

7- التعاريف الإجرائية.

8- دراسات سابقة

1- مشكلة الدراسة:

استدعى انتباهي بان هناك مشكلة جديرة بالبحث و التقصي لأجل إيجاد الحلول لهذه المشكلة وقد تمتد آثارها لتشمل المجتمع بعد ان تتفاقم و قد تدفع المشكلة بكثير من التلاميذ للجنوح وطرق أبواب الجريمة بعد ان يجد التلميذ نفسه محاصرا بالعقوبات المدرسية الواحدة تلوى الأخرى فيهرب للمجتمع ليجد المرتع الخصب حيث يتنوع العنف ويتخذ شكلاً منظما ليصير عدوانا تجاه الأخرين بل اتجاه المجتمع بأسره فاصبح المربون يستشعرون خطورة الأمر بسبب تطور وسائل العنف ومواكبته لما نعيشه.

وبالرغم من ان مجتمعات التربوية المعاصرة تتبنى النظريات الحديثة التي تتمنع من استخدام العنف وفي ظل تطورات التي تشهده قطاع التربية والتعليم في مجال استخدام تكنولوجيا وتعليم المحوسب وتطوير المناهج والخطط الدراسية وتعيين أساتذة بكفاءات عالية إلا ان ذلك لم ينعكس على ممارسة الطالبات داخل المدرسة فلا يزال العنف مستمر وقد اصبح موضوع العنف المدرسي من أهم الظواهر السلبية منتشرة في الأوساط التربوية خاصة في الأطوار الثلاثة (ابتدائي، متوسط وثانوي)، حيث تمثلت مشكلة دراستنا الحالية في الإجابة عن التساؤلات التالية:

2- تساؤلات الدراسة:

- ما مستوى العوامل النفسية والاجتماعية للعنف المدرسي كما يدركها أساتذة التعليم الثانوي.
- هل تختلف العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن العنف حسب متغير الجنس.
- هل تختلف العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن العنف باختلاف الأقدمية.
- هل تختلف العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن العنف حسب باختلاف التخصص أدبي- علمي.

3- فرضيات الدراسة

- نتوقع مستوى مرتفع للعوامل النفسية والاجتماعية للعنف المدرسي كما يدركها أساتذة التعليم الثانوي.
  - تختلف العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن العنف باختلاف الجنس.
  - تختلف العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن العنف باختلاف الأقدمية.
  - تختلف العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن العنف باختلاف التخصص.

4- أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

- التعرف على العوامل النفسية والاجتماعية التي تقف وراء انتشار ظاهرة العنف في المدارس الثانوية لبلدية غرداية.
- التعرف على العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن العنف كما يدركها الأساتذة.
- التعرف إلى العوامل المؤدية للعنف المدرسي كما يدركها الأساتذة باختلاف الجنس، الأقدمية والتخصص.

5- أهمية الدراسة :

- هذا البحث يمكن أن يفيد المتخصصون، على أساس أنه يحاول التعرف على بعض الأسباب الكامنة وراء السلوكيات العنيفة داخل المؤسسات التربوية.
- تتبع أهمية الدراسة من أهمية الظاهرة التي تتناولها وبخاصة من معرفة العوامل النفسية والاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلبة المرحلة الثانوي.
- إلغاء الضوء على الجوانب الاجتماعية التي تؤدي إلى انتشار ظاهرة العنف والتي بدورها تنعكس سلبا على المدارس مما يعيق أداؤها.

- يفيد التربويون والمعلمين لمعرفة أسباب ظهور العنف في المدارس ويفيد وجهة ثالثة الطلاب الذين هم شباب المستقبل، والذين في الغالب لا يدركون نتائج ما يقومون به من أعمال تكون دافعة لأعمال العنف والعدوان وما تلحقه من أضرار جسمية ومادية ونفسية وغير ذلك.
- قد تفيد نتائج هذه الدراسة المرشدين التربويون في تفهمهم لطبيعة العامل المؤدية للعنف.
- تهتم بفئة هامة ومرحلة انتقائية بين الطفولة والشباب وهي مرحلة المراهقة.

6- حدود الدراسة:

1- الحدود المكانية:

حيث طبقات هذه الدراسة في المدارس الثانوية لبلدية غرداية بتحديد ثانويات: (ثانوية واد نشو، شهيد قرمة بوجمعة، محمد الأخضر الفيلالي، أفلح، متقن رمضان حمو).

2- الحدود الزمانية:

حيث طبقت هذه الدراسة في فترة الممتدة من شهر مارس إلى غاية شهر ماي لسنة 2023.

3- الحدود البشرية:

أهم عبارة عن مجتمع الأصلي مكون من أساتذة التعليم الابتدائي لبلدية غرداية والبالغ عددهم 251 أستاذ وأساتذة.

7- مصطلحات الدراسة:

حيث تضمنت عدة مصطلحات يمكن توضيحها في التالي:

- **العوامل الاجتماعية:** يمثل تفاعل البيئة والأصدقاء، والمدرسة والحي والتي تسهم في تكوين الدافع والسلوك الإجرامي لدى أحد أفراد المجتمع. (جاكسون، 2001، ص 22)
- **العوامل النفسية:** تمثل مدركات الفرد الشعورية وجوانب شخصية والحالة المزاجية ومدى تأثرها بالبيئة المحيطة.
- **العنف:** ممارسة القوة البدنية لإنزال الأذى بالأشخاص أو الممتلكات، كما أنه الفصل أو المعاملة التي تحدث ضرراً جسمياً أو التدخل في الحرية الشخصية. (حلمي، 1999، ص 125)

- **العنف المدرسي:** هو كل تصرف يصدر عن التلميذ اتجاه الآخرين أو اتجاه المعلم وممتلكات المدرسة أو يصدر من المعلم اتجاه التلميذ ويؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين وقد يكون الأذى بالآخرين وقد يكون الأذى جسميا أو نفسيا، فالسخرية والاستهزاء من الفرد وفرض الآراء بالقوة وإسماع الكلمات البذيئة جميعها أشكال مختلفة لنفس الظاهرة.
- **المرحلة الثانوية:** هي المرحلة الأخيرة من التعليم المدرسي يسبق هده المرحلة التعليم الأساسي، حيث يعد التعليم الثانوي هو فترة التعليم المراهقة والغرض الأساسي لتعليم الثانوي هو تحضير المتعلمين لمتابعتهم التحصيل العلمي.

هم التلاميذ الذين في مرحلة الثانوية ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات يمنح شهادة تسمى "شهادة البكالوريا" للتعليم الثانوي.

- **بعض المفاهيم المتعلقة بالعنف:** مع مفاهيم العنف تتداخل بعض المصطلحات أو المفاهيم الأخرى للدرجة التي لا يمكن تفسير العنف والوقوف على أسبابه وأبعاده وعوامله ومواجهته...الخ، دون التعرض لهذه المفاهيم ومناقشتها جنبا لجنب معه.
- **مصطلح العدوانية:** ذلك المتصل الذي يحتل إحدى طرفيه سلوك هجومي أو فعل عدواني الذي يمكن أن يتخذ أية صورة من الهجوم الفيزيائي، ويحتل طرفه الآخر النقد اللفظي المهذب، وكل كائن، يجد لنفسه موقعا على هذا المتصل، تبعا للموقف الاجتماعي الذي يحياها.

(فوزي، 2001، ص 34).

8- الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي تطرقت إلى موضوع بحثنا هذا و سنحاول في مايلي عرض لي بعض هذه الدراسات على سبيل الذكر وليس الحصر، وهاذه الدراسات هي :

- دراسة: عثمان علي أحمد، **إدارة الخدمات الاجتماعية و النفسية في وزارة التربية بدولة الكويت سنة 1994، بعنان مظاهر السلوك العدواني لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية.**

وكان الهدف من هذه الدراسة التعرف على حجم ونوعية مظاهر السلوك العدواني لدى الطلاب وتحديد العوامل التي تتفاعل وتؤثر في أحداث ظاهرة العنف، وتم استعمال أسلوب المقابلة لجمع البيانات الخاصة بالطلاب، وتم اخذ عينة بطريقة عشوائية.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الأتية:

- النسبة الغالبة من الطلاب ذوي المشاكل في المرحلتين المتوسطة والثانوية كانوا من تزيد أعمارهم على 16 سنة أي انهم يمرون بمرحلة المراهقة
- اكثر من نصف أولياء التلاميذ لديهم مستوا تعليمي ضعيف
- اغلب حالات الطلاب الذين يتميزون بالانحراف لديهم اسر كبيرة الحجم. (فهد بن علي عبد العزيز الطيار، 2005، ص 9)

- **دراسة:** فايزة خليفة وأخرون سنة 1996م بعنوان: **استطلاع بعض العوامل الذاتية و البيئية الدافعة للعنف بمدارس منطقة جابر العلي الثانوية بالكويت.**

وهدفت هذه الدراسة إلى تحقيق مايلي:

- معرفة أراء طلبة المرحلة الثانوية من الصف الأول ثانوي إلى الثالث ثانوي حول العوامل الكامنة وراء ظاهرة العنف.
- تحديد الأسباب التي تدفع التلميذ نحو العنف داخل المدرسة.

وتم اخذ العينة بطريقة عشوائية من بين التلاميذ واستعمال أسلوب المقابلة لي جمع المعلومات، وقد توصلت هذه الدراسة إلى وجود علاقة إجابيه للعوامل الاجتماعية في زيادة مستوى العنف لدى التلاميذ، بحيث كلما قل الدخل الشهري للأسرة يزيد نسبة العنف لدى الطفل المتمدرس التابع لهاذه الأسرة. (مرجع نفسه، ص 10)

- دراسة: عبد الله السعدوي سنة 1999، بعنوان: **ظاهرة السلوك العدواني في المدارس الثانوية في مدينة الرياض.**

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير الخصائص النفسية والاجتماعية للطلاب ذوي الخبرة في العنف داخل المدارس الثانوية بمدينة الرياض، وقد استعمل الباحث أسلوب الاستبيان في جمع المعلومات، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من بين تلاميذ المدارس الثانوية في مدينة الرياض، وقد توصلت الدراسة إلى ان نصف العينة المدروسة سبق لهم توقيف بسبب عنفهم في

الصف الأول ثانوي، وجدت الدراسة ان غالبية أباء الموقوفون بسبب عنفهم أميون. (فهد بن علي عبد العزيز الطيار، مرجع نفسه، ص 11).

- دراسة: نادية مصطفى الزقاي وأيوب مختار سنة 2003، بعنوان: **العنف المدرسي وعلاقته بالعوامل الاجتماعية لدى تلاميذ التعليم الثانوي.**

هي دراسة ميدانية طبقت على عينة من التلاميذ في التعليم الثانوي في جنوب ولاية ورقلة، وكان عددهم 99 تلميذ تم اختيارهم بطريقة عشوائية موزعين حسب فئات متغيرة الدراسة، وتم اعتماد أسلوب المقابلة في جمع المعلومات، والمنهج الوصفي المقارن في تحليل البيانات.

وقد توصل الباحثان في نهاية الدراسة إلى وجود ارتباط اتساع عدد الأخوة بممارسة العنف، أضافتا إلى ان غياب دور الأسرة يساعد في ازدياد العنف لدى التلاميذ، والعنصر الأكثر قابلية للعنف هم فئات الذكور. (سعاد حمداني وريم بوزيد، 2016، ص 9)

- دراسة: شيخي رشيد سنة 2010، بعنوان: **العنف في المؤسسات التعليمية وانعكاساته على التحصيل الدراسي.**

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة نوع العنف الموجه ضد رجال التعليم، هل هو عنف جسدي أو عنف معنوي، ومحاولة معرفة الدوافع والعوامل المؤدية إلى ارتكاب سلوك العنف من طرف التلميذ.

وتم اعتماد المنهج الوصفي والمنهج الإحصائي التحليلي والمقابلة والاستمارة كأدوات لجمع البيانات، وكانت عينت الدراسة مجموعة من التلاميذ اللذين يدرسون في السنوات الأولى والثانية ثانوي، وضمت الجنسين معا.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى ان اغلب التلاميذ الذين يستخدموا آبائهم العنف في تربيتهم، هم اكثر عرضة لي استخدام العنف ضد الأساتذة، أغلبية التلاميذ تلقوا مساندة وتشجيع من طرف زملائهم في المؤسسة التعليمية من اجل الإساءة ضد أساتذتهم. (المرجع نفسه، ص 10)

- دراسة: سعاد حمداني وريم بوزيد سنة 2016، بعنوان: **العوامل الاجتماعية المؤدية لعنف التلميذ ضد الأستاذ لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.**

وهدفت الدراسة إلى الوقوف على الأسباب التي تقف وراء عنف التلميذ ضد الأستاذ، وكانت عينة الدراسة تتكون من مجموعة من الأساتذة الذين يدرسون في مرحلة المتوسط، وكانت العينة متنوعة فضمت أساتذة من الجنسين، فتم استخدام أداة الاستبيان في مجمع المعلومات، وقد توصلت هذه

الدراسة إلى وجود علاقة بين العوامل المدرسية بعنف التلميذ ضد الأستاذ، إضافة إلى وجود علاقة بين العوامل الأسرية وعنف التلميذ ضد الأساتذة.

بعد عرض الدراسات السابقة يمكن التعقيب على تلك الدراسات كما يلي:

- هدفت أغلبية هذه الدراسات إلى إيجاد العلاقة بين العنف المدرسي والعوامل الكامنة والمؤثرة فيه، وان اختلفت العوامل والأسباب فوجدت ان العوامل النفسية والاجتماعية هي الأكثر تأثيرا على هذه الظاهرة.
- تشابهت أغلب هذه الدراسات في استعمال نفس أدوات جمع المعلومات والمتمثلة في الاستبيان والمقابلة.
- بالنسبة للعينة فهناك شبه اتفاق في اختيار عينات الدراسة، فعينة الدراسة تمثلت في تلاميذ الطور الثانوي.

أما من ناحية النتائج فتم التوصل إلى نتائج متقاربة بين جميع هذه الدراسات، فنجد ان العوامل الاجتماعية والنفسية لها دور كبير في انتشار العنف لدى تلاميذ الطور الثانوي.

الفصل الثاني:

ماهية العنف وطبيعته

تمهيد.

1- تعريف العنف لغة واصطلاحا.

2- نظريات العنف.

3- تصنيف العنف.

4- الأسباب المؤدية للعنف.

5- أساليب واستراتيجيات للوقاية و العلاج العنف المدرسي.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يعد العنف سلوكا انحرافيا مكتسبا وظاهرة اجتماعية وظاهرة مثيرة للقلق كما ان العنف من الظواهر الاجتماعية المركبة التي لا تعتمد على عامل واحد ليس وليدة عنصر وحيد بل هو وليد مجموعة من العوامل والأسباب لأنها ظاهرة فردية واجتماعية فهو يعبر في حد ذاته عن طبيعة الضعف والخلل والتناقض في صياغ الشخصية الإنسانية التي تصطنع هذا السلوك.

1- تعريف العنف لغة واصطلاحا:

1-1-لغة:

"عنفٌ" به وعليه - عنفاً، وعنافة: أخذه بشدة وقسوة ولامه" فهو عنيف (اعتف) الأمر: أخذ بعنف وأتاه ولم يكن له علم به.

1-2-الاصطلاحاً:

العنف كمصطلح "هو كل ما يصدر من الطلاب من سلوك أو فعل يتضمن إيذاء الآخرين ويتمثل في الاعتداء بالضرب والسب أو إتلاف ممتلكات عامة أو خاصة وهذا الفعل مصحوبا بانفعالات وتوار، وكأي فعل آخر لابد أن يكون له هدف يتمثل في تحقيق مصلحة معنوية أو مادية" (العريني، 2003، 13).

1-3-التعريف الإجرائي:

"بأنه أي سلوك يصدر من فرد أو جماعة تجاه فرد آخر أو الآخرين ماديا كان أو لفظيا.

أو هو إلحاق أدى بدني أو مادي أو نفسي بصورة معتمدة بالطرف الآخر".

- **خصائصه:**

1- تعمد الإيذاء لم يحدث، فهناك بعض الأفعال قد تسبب أذى للآخرين لا يمكن أن يصفها بالعنف لأنها حدثت عرضا، في حين أن أفعالا أخرى قد لا ينجم عنها أدى تعد عنفا.

2- قد يكون العنف "فرديا" يمارسه فرد ضد جماعة، أو جماعيا

3- يكون العنف "سلبيا" استجابة حين يحدث كرد فعل لأحد أشكال المضايقات من الطرف الآخر.

4- قد يكون العنف (استعادة حق مسلوب أو الانتقام) نظريات العنف

2- نظريات العنف:

نظرية التحليل النفسي أن العنف مشكلة نفسية لا اجتماعية يروها أصحاب هده النظرية حيث يؤكد فرويد ان الإنسان تمتلك غريزتين هما الحياة والموت كما يرى ان الإنسان يخلق و لديه نزعة التخريب بحيث يكون التعبير عنها بعدة طرق حيث اعتبروا ان العدوان والعنف طاقة شعورية موجودة داخل الإنسان باستخدامه لأسلوب الكبت اذا لم يجد تفريغ لتلك الطاقة مما يجعله مضغوطا نفسيا فيولد له سلوكا عدوانيا. (الصديقي سلوى عتمان 2002، ص65)

2-1-النظرية السلوكية:

يعتمد السلوكيين على تطبيق المنظم لمبادئ وقوانين التعلم وعلى تقديم الأدلة التجريبية حيث يرى ان العدوان سلوك يمكن اكتشافه من خلال تصرفات الأفراد وإمكانية تعديله وفقا لقوانين التعلم فهم يصرون ان السلوك متعلم من البيئة يمكن إطفاؤه وعلاجه حيث يرى علماء النفس ان العدوان سلوك متعلم ويفسرونه في ضوء نظرية التعلم بالاشتراط الإجرائي وقد كان لبحوث عالم النفس (سكنر) أكبر الأثر في إيضاح حقيقة ان العدوان ظاهرة سلوكية اجتماعية يتعلمها الإنسان تبعا لمبادئ التعلم. (الشنواني، 1999، ص..)

حيث افترض (سكنر) في نظريته عن الأشراط الإجرائي أن الإنسان يتعلم سلوكه بالثواب والعقاب عن طريق التعزيز لاستجابة فالسلوك الذي يثاب عليه يميل إلى تكراره.

2-2- النظرية تفكك الاجتماعي:

يشمل مفهوم تفكك الاجتماعي مظاهر سوء التنظيم في الأسرة والمجتمع حيث يحدث نتيجة التغيرات السريعة التي يمر بها المجتمعات فحالة عدم استقرار في العلاقات بين الأفراد تؤدي لانعدام ترابط الاجتماعي لدلك هدا يلعب دور كبير في حالات العنف والعدوان بين الأفراد. (أزهار علوان، 2019، ص 4)

2-3- نظرية التعلم الاجتماعي:

ان العدوان سلوك مندمج حيث يتعلمه الفرد من البيئة التي يعيش فيها ومن مصادر المعرفية الإعلامية وشكل خاص التلفاز وعن طريق الأخبار السياسية التي تعرض نماذج متعددة لمصادر العنف وأبطال المسلسلات والأفلام. (علاء الرواشدة، 2016، ص 165)

3- تصنيف العنف:

3-1- العنف الجسدي:

يقصد بالعنف الجسدي السلوك العنيف الموجه نحو الذات أو الآخرين لإحداث الألم أو الأذى أو المعاناة للشخص الآخر. (آل رشود، 1999، ص 38).

ومن أمثلة العنف البدني الضرب، أو الدفع والركل، الدفع القرص أو الصفع وحرمان من الرعاية الطبيعية أو استخدام قوة بدنية أخرى (يحي، 2000 ، ص 181).

3-2- العنف اللفظي :

كما يتضح من تسميته فإن هذا النوع من العنف يكون باللفظ، فوسيلة العنف هنا هي الكلام وكالعنف البدني. (الطاهر، 1997، ص 02).

3-3- العنف الرمزي: هو مفهوم سوسيولوجي معاصر يعني يفرض مسيطرون طريقتهم في التفكير وتعبير:

هذا النوع من العنف يسميه علماء النفس بالعنف التسلطي، وذلك للقدرة التي يتمتع بها الفرد الذي هو مصدر هذا النوع من العنف (آل رشود، 1999، ص 39).

3-4- العنف المباشر:

- وهو ما كان بالقول كالشتائم وإلقاء الألفاظ النابية أو الصراخ: وهو العنف الموجه نحو الموضوع الأصلي المثير للاستجابة العدوانية، مثل مباشرة إلى الموضوع الأصلي. (الشهري، 2002، ص 91).
- العنف غير المباشر: هو العنف الموجه إلى أحد رموز الموضوع الأصلي وليس إلى الموضوع الأصلي المثير للاستجابة العدوانية.

4- الأسباب المؤدية للعنف:

4-1-العوامل المسؤولة عن العنف:

إن العوامل التي تسهم في رفع درجة العنف في المجتمع هي عوامل متعددة ومتداخلة ولكن هناك بعض العامل التي تسهم بدرجة أكبر من غيرها في إحداث السلوك العنيف ومن هذا المنطلق جاء التركيز على بعض العوامل النفسية والاجتماعية بشكل عام والعوامل العقلية والصحية بشكل خاص.

أولا: العوامل النفسية والفسيولوجية:

من هنا نستطيع استنتاج العوامل النفسية وهي المسببة للعنف المنبثقة من الشخص نفسه وسماته العقلية والانفعالية وتكوينه وحالته الجسمية، حيث إنها تختلف من فرد لآخر، فالسلوك الإنساني بشكل عام مقبولا أم غير مقبول فهو نتاج تفاعل الإنسان مع بيئته المحيطة به التي يعيش فيها ويتفاعل مع أفرادها، كما أن الفروق الفردية بين الأشخاص واختلاف البيئات يؤدي إلى تفاعل الإنسان مع بيئته التي يعيش فيها.

ويشير حريز أن ذلك يعزى إلى اختلاف الرؤيا العلمية للظاهرة، حين يرجع البعض العنف إلى أسباب نفسية سيكولوجية ويرى البعض الآخر أن العنف مرده إلى مورثات المملكة الحيوانية التي لم

يتخلص الإنسان بعد من آثارها: بينما يذهب فريق ثالث إلى تحميل العوامل الإدراكية مسؤولية العنف. (حريز، 1996، ص 23)

هناك عوامل نفسية متعددة ومتشابكة تسهم في إيجاد السلوكيات العنيفة وارتفاع وتيرتها في المجتمع، وفيمايلي يعرض الباحث أهمها:

- **مفهوم الذات**

فمفهوم الذات لدى الفرد يؤثر على سلوكه، وبخاصة سلوكه العدواني، فإحساس الفرد بالدونية والنقص يرتبط بالعدوانية، حيث يعتبر أدلر (Adler) أن العدوانية المبلغ فيها تعويض للإحساس بالنقص والدونية. (زهران، 1952، ص 98).

- **الإحباط :**

لاشك أن حياة الإنسان مليئة بالكثير من المواقف والعوائق التي تقف أمام بعض الأفراد وعندما يسعون إلى تحقيق غرض أو هدف معين فإن هذه الحوافز والعوائق هي بدورها التي تسبب لهم الإحباط والتوتر مما يضطرهم هذا إلى تجاوز تلك الحوافز بأي أسلوب كان، خاصة عندما يكون الإنسان في مرحلة المراهقة حيث يزداد التوتر والانفعال مما قد يزيد من الإصرار على تجاوز هذه العقبات وقد يكون ذلك من طريق السلوك العنيف.

- **القلق:**

فالقلق هنا يدل على عدم الانسجام والارتياح لدى الإنسان بسبب الخوف الذي قد يجعله يشعر بعدم الأمن ويجعله يعيش في حالة من عدم التوافق والتكيف. (دافيدوف، 1997، ص 496)

- **الاكتئاب:**

عندما يعيش الفرد في حالة من الانفعال والاضطراب يفتقر من خلالها إلى طبيعة شخصيته ونهجها الذي كان عليه وشعوره بالندم والذنب واليأس فإن ذلك يجعله فيما يمكن تسميته بالاكتئاب.

فالاكتئاب يعني: حالة من الاضطراب النفسي تبدو أكثر ما تكون وضوحا في الجانب الانفعالي للشخصية. (طه، 1993، ص 110).

- **الشخصية السيكوباثية:**

هي شخصية شاذة حيث يعتاد الشخص السيكوباثي سلوكا شاذا أو عواطف فجة متمردة منذ الطفولة، بالرغم من أن معدل الذكاء لدى الشخص السيكوباثي عادي. (المجدوب وآخرون، 2003، ص 205)

- **الحالة البدنية والصحية :**

إن لهذه العوامل تأثيرا كبيرا في الأفراد، من حيث سعيهم واجتهادهم، فالتلميذ المريض يختلف في قابليته واستعداده للفهم من التلاميذ الصحيح البنية والتلميذ الذي يتناول الغذاء الرديء، والتلميذ الذي يتمتع بصحة جيدة وجسم قوي ينزع إلى حب التسلط والتزعم وقد يميل إلى الاعتداء والعراك والخصام فالعوامل الجسمية إذا ذات تأثير بالغ في سلوك الأبناء دراستهم. (القبانجي، 2000، ص 155)

- **العامل العقلي:**

تلعب العوامل العقلية دورا مهما في كثير من المشاكل، ومنها مشكلة التأخر الدراسي، فمن المعلوم أن أكثر أسباب التأخر الدراسي هو مستوى النمو العقلي، والقدرة على الفهم والاستيعاب، والذي يختلف من شخص إلى آخر، فقد يكون التخلف العقلي (بسيطا) وقد يكون (متوسطا) وقد يكون (شديدا)، وفي أقصى الحالات يكون حادا، وهذا التخلف ناجم عن ظروف معينة.

أما ما يخص المشاكل السلوكية لدى أبنائنا فلاشك أن هناك جملة من العامل تبرز أهمها في:

- التربية الأسرية.
- البيئة التي تعيش فيها الأطفال والمراهقون.
- العوامل الوراثية.

إن هذه العوامل تؤثر تأثيرا بالغا في سلوكهم، كما أن النضج العقلي يلعب دوراً مهما في هذا السلوك. (الحمداني، 2003، ص 86).

ثانيا: العوامل الاجتماعية.

العوامل الاجتماعية يمكن الإشارة إليها بأنها مجموع ما يحيط بالفرد من الظروف والعامل والأوساط الاجتماعية والمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه.

- **التنشئة الأسرية:**

تعد الأسرة من أهم النظم الاجتماعية في حياة الإنسان وهي أقدم هذه النظم لأن الإنسان يبدأ في الأسرة وتشكل أول وسط اجتماعي يوجد فيه الإنسان وتقوم بتلبية احتياجاته المتعددة

وقد أشار (رمسيس بهتام) إلى أن "الأسرة أهم عامل يؤثر في التكوين النفساني للفرد لأنها البيئة التي يحل بها وتحتضنه فور أن يرى نور الحياة فهي أول مؤشر يخضع له تكوين الوليد ومن ثم تلعب التنشئة دورا أساسيا وإن كانت تربية فاسدة تحول دون أن يأتي الغرس بطيب الثمار". (بهتام، 1996، ص 134)

لقد بدت على الأسرة العربية عددا من المظاهر والأسباب التي قد تؤدي إلى انحراف أبنائها فنبدأ من الأوضاع الداخلية للأسرة وبادئ ذي بدء أن الانهيار الخلقي للأسرة هو من الأسباب والعوامل التي قد تدفع الفرد إلى السلوك غير السوي لأن القيم الأخلاقية هي من العوامل التي تدعم وتقوي الطريق السوي والصحيح لدى الإنسان فالقيم الأخلاقية تدعم وتقوي وتدعم الشعور بالمسؤولية والانضباط.

لقد اهتم كثير من الباحثين بالأسرة، لما لها من دور مؤثر وفعال في الانحراف والسلوك العنيفي وذلك لما تحتله الأسرة من أهمية حيوية في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد، أو عن طريقها تغرس في نفس الصغير خلال سنوات طفولته المبكرة أنماطا ونماذج وردود أفعاله واستجاباته تجاه التفكير والإحساس والقيم والمعايير. (العمري، 2002، ص 83)

لذلك فالأسرة التي تنعدم فيها القيم الأخلاقية والقدوة الحسنة تصبح في حد ذاتها بيئة مناسبة لظهور ظواهر سلبية كالانحراف والتشرد والسلوك العدواني وذلك لانعدام المعايير والأسس التي تدعم كيان وبنية الأسرة وتقوي روابطها وفي مقابل ذلك نجد الأسرة التي تنعدم بوجود أسس ودعائم القيم الأخلاقية المبنية على الاحترام المتبادل والتآلف القائم على تأييد هذه القيم التي تهدف إلى تثبيت دعائم الأسرة لكي تبقى متماسكة تنتج الأفراد المتحلين بالقيم والأخلاق التي تدعو إلى احترام القانون والعادات والتقاليد وهي بذلك كل ما يشوب ويعكر صفو الأسرة ويضعف وظائفها. (عبد المنعم، 1996، ص 121).

- **المدرسة:**

المدرسة باعتبارها ثاني مؤسسات التنشئة الاجتماعية وأول وسط اجتماعي خارجي يخرج إليه الفرد بعد الأسرة إلا أنها تعتبر جماعة اجتماعية قائمة بذاتها وهي تقوم بدور رئيس في عملية التنشئة الاجتماعي فهي حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع بما فيه من أفراد ومؤسسات كما أنها المسؤولة إلى جانب غيرها من المؤسسات الاجتماعية في المجتمع عن صناعة الثقافة وعناصرها من قيم وعادات وتقاليد ولغة وأهمها نقل ذلك إلى أفراد المجتمع وتوظيفه في كل مناحي الحياة وفي كل فئات المجتمع على اختلاف أعمارهم وبما أن التنشئة الاجتماعية تنتقل من خلال الثقافة من الكبار إلى الصغار فإن على المدرسة القيام بصقل وتنقية ذلك من خلال مراحل العملية التربوية لكي يتسنى للفرد التفاعل مع غيره من بني جنسه في الوسط الاجتماعي الذي يوجد فيه.

(جعفر، 1992، ص 76)

إذن المدرسة قد تعد سببا من أسباب انحراف الأفراد مما قد يؤدي بهم إلى ممارسة العنف والعدوان وغير ذلك من ممارسة أنواع شتى من السلوك المنحرف حيث يعرف الباحث "أن المدرسة قد تكون سببا من أسباب التمرد والعصيان من الطلاب حيث القيود التي تفرض على الطلاب والتي تتمثل في سلطة أوامر المدرسين ومدراء المدارس ومن شأن ذلك شعور الطلاب بالخضوع والاستسلام، والنقص وسلطة لا تقبل المناقشة وخاصة في مرحلة المراهقة والتي يتأكد فيها إثبات الذات والرغبة في التمرد والعصيان. (منصور وآخرون، 1996 ص 75)

- **جماعة الرفاق:**

تعد جماعة الرفاق من الجماعات الأولية التي لها تأثير على الشخصية بعد الأسرة وكما يقوي تأثير هذه الجماعة على الشخصية والتشابه والتجانس بين إفرادها من حيث العمر والأهداف والميول والاتجاهات، إذ أثبتت الدراسات أن احتمال الجنوح يتضاعف لو أن حدثا يقضي مع الجماعة وقتا أطول من الوقت التي يقتضيه مع الأسرة والعكس صحيح ذلك أنه تحت تأثير الجماعة يقل التفكير المنطقي وتضعف عملية الضبط الذاتي التي تتحكم في العدوان ومن ثم تظهر جميع الاندفاعات العدوانية المكبوتة باتجاهاتها المختلفة. (المغربي، 1960 ص 163).

- **وضع الحي أو المسكن:**

ربط كثير من العلماء والباحثين بين المتمدن والسكن بالمدينة، وازدياد جرائم وحالات العنف، ويرجع السبب في هذه الزيادة إلى كثافة السكان في هذه المناطق، وطبيعة الحياة في المدينة والتي من شأنها أن تيسر للخارجين على القانون سبل التهرب من رجال الشرطة والاختفاء عن أعين السلطات، كما أن الشباب يجد في المدينة أبوابا كثيرة للهو وقضاء الفراغ بطريقة لا يؤيدها القانون والنظام. (عبد الحميد، 2004، ص 43).

يظهر مما سبق أن المدينة الحضرية وبنيتها الاجتماعية وما يسودها من عادات وتقاليد وسلوكيات، وتركز السكن بها، سوء توزيع السكان فيها، بتركزهم في مناطق معينة على حساب المناطق الأخرى كل ذلك يؤدي إلى اختلاف القيم والعادات السائدة، ووهن وضعف الترابط الاجتماعي وحالات الضبط الاجتماعي وكل هذه العوامل تجعل الحياة في المدينة ذات أثر في التحفيز للعنف.

ولاشك في أن الحي في منطقتنا له تأثير على نوع السكن وحالته، فالسكن في الأحياء الشعبية بما فيه من مساكن متواضعة أو فقيرة تشتكي من نقص في وسائل الراحة والترفيه وبالتالي سيكون لهذا المسكن تأثيره على سلوك ساكنيه وخاصا الأطفال منهم.

ثالثا: دور وسائل الإعلام في انتشار العنف:

مما لاشك فيه أن وسائل الإعلام والمتمثلة في الإذاعة والتلفاز والصحافة والمسرح تلعب دوراً مهما في عملية التنشئة الاجتماعية جانبا إلى جنب الأسرة والمدرسة ومجتمع الأتراب، والأصل أن تكون العلاقة قوية بين هذه المؤسسات مع بضعها البعض من أجل بناء الإنسان الصالح : فالإذاعة تعتبر من أكثر وسائل التثقيف والتربية انتشارا، وترجع أهميتها إلى أن الكلمة المنطوقة ذات أثر كبير، لأنها لا تحتاج إلى معرفة بالقراءة والكتابة. في حين أن التلفاز يمتاز عن الإذاعة في أنه أشد تأثيرا وأكثر قدرة على جذب الانتباه ومنع التشتت، ونظرا لأهمية الصحافة أطلق عليها منبثقا من أهداف المجتمع وقيمة ومبادئه وأن نعمل على توجيه الفكر للارتقاء به. ويلعب المسرح دورا رئيسيا في تبصير الناس بمشكلات مجتمعهم، ومواضع المعاناة فيه بالإضافة إلى غرس المثل العليا وتنميتها مثل البعد عن التفكير الاتكالي والأخذ بالتفكير العلمي كأساس لدراسة المشكلات وحلها.

رابعاً: الحالة الاقتصادية للأسرة :

يشير (عمر، 1998، ص 193) أن الفقر هو ثمرة الظروف المعيشية وغير المتوازنة في معيشتها ودخلها وعملها ومما يزيد عدم توازنها عيش الفقراء في المدن الصناعية والحضرية التي تستقطب أصحاب رؤوس الأموال وفاقديها وهذا يعني أن هذه المدن تضم مستويين من المعيشة فضلا عن وجود البطالة والمتقاعدين عن العمل وكل ذلك يجعل من مناطق سكن الفقراء أماكن لتفريغ الجرائم والانحرافات السلوكية بأنواعها المختلفة.

5- أساليب واستراتيجيات للوقاية و العلاج العنف المدرسي:

- **الوقاية والعلاج :**

للوقاية من العنف يلزم التصدي للعوامل المؤدية إليه ومعالجتها بصورة علمية، ويجب أن تركز الجهود الوقائية على مرحلتي الطفولة والمراهقة نظرا لأن السلوك العنيف يتكون من غالبيته من خلال عملية تطويرية، تبدأ عادة في مراحل الطفولة المبكرة (عبد الجليل، 2000، ص 261).

تتمثل أهم التدابير التي ينبغي على مؤسسات المجتمع ترسيخها، وتربية أفراد المجتمع عليها في ترسيخ العقيدة الإيمانية كونها الأساس الأول لمنع السلوكيات الإجرامية والانحرافية ومنها السلوكيات العنيفة، وقد ربط القرآن الكريم بين الإيمان والأمن في العديد من آياته قال الله تعالى: ﴿**الَّذِينَ آَمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ** ﴾. (سورة الأنعام، الآية:82).

وهذه التدابير تتمثل فيمايلي:

- **التزام العبادة:**

للعبادة أثرها في تهذيب القلوب والنفوس والسلوك، والتدين يقوم السلوك ويهيئ النفس الإنسانية بعد أن ربطها بخالقها وحاكمها لقبول السلوك القويم الذي يرتضيه وتنفيذ الأوامر التي يصدرها، وحمل الأمانة التي يحمله إياها، وبذلك يتهيأ لقبول النظام الأخلاقي والنظام التشريعي الذي شرعه الله له في رسالة الإسلام، ويكون عنصرا صالحا لإقامة هذا النظام. (المبارك، 1981 : 191).

- **الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:**

يقوم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بدور مهم في تهذيب السلوك وجعله موافقا للقيم السامية التي جاء بها الإسلام، الذي يردع الفرد عن الاستهتار والتحدي والتردي والانحراف.

- **المسجد وأثره في الوقاية من العنف :**

المسجد هو المدرسة التي يتعلم فيها المسلم كل ما يعوزه من مبادئ الحياة: حياة البيت، فلا يتهاون بحق أهله، ولا بحق الله عليهم، وحياة السوق فلا يخلط الحرام بالحلال، وحياة الحكم، فلا يتخذ من عبادة الله خولا، ولا من ماله دولا، والمساجد تساعد على التدين فهي مكان لإقامة الصلاة، وصلاح العمل من صلاح الصلاة، وفساد العمل من فسادها ومن فساد العمل، فساد السلوك، ومن فساد السلوك أن يتسم بالغلظة والعنف.

- **تحقيق التكامل الاجتماعي:**

لقد رسم الإسلام للمجتمع المسلم صورة رائعة تتجلى في الحديث الذي رواه الإمام مسلم عن النعمان بن بشير... رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم، مثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى".

والتكامل الاجتماعي وما يحويه من معطيات عملية ومعنوية قادر على أن يحقق أمل المجتمعات الإنسانية في التصدي كالملك السلوكيات المنحرفة، إذا ما تم تطبيق ذلك النظام بصورته المثالية التي جاءت بها الشريعة الإسلامية فالتكامل الاجتماعي له جانبان، أحدهما معنوي، والآخر مادي، فأما الجانب المعنوي فهو أن يشعر الإنسان بأخيه الإنسان، وتحقيق التلاحم والتجانس بينهما، تقوية الروابط بين الفرد والجماعة حتى تصبح متماثلة في كل جانب متشابهة في كل اتجاه، ليتعاون الجميع في تحمل المسؤولية وفي تحقيق الخير ورفع الشر.

إذا شعر الإنسان بأخيه الإنسان وإذا تحقق التكامل في جانبه المعنوي فإن فرص ظهور الإصابات والاضطرابات النفسية ستقل، وبالتالي تقل السلوكيات العنيفة في المجتمع. وأما التكامل المادي فيشمل كل من انقطعت بهم أسباب العيش، وكل من تعرض لنكبة أو ضائقة تستدعي مد يد العون والرعاية له والتضامن معه، وهذا التكامل يقوي روح الأخوة ويزرع الحب في صدور الأفراد، وبالتالي يؤدي إلى اجتثاث جذور الشر في داخل أفراد الجماعة، وكل ذلك له آثاره المؤكدة في منع السلوكيات العنيفة في المجتمع أو التقليل منها.

بالإضافة إلى ما سبق، فإن هناك إجراءات وقائية ينبغي اتخاذها ويتمثل أهمها في :

- **دور الأسرة :**

ان الأسرة بأنها تتحمل جزء من المسؤولية عن العنف كباقي العوامل الأخرى ولكن هنا سوف يبرز دور الأسرة الإيجابي في الوقاية والحماية من العنف. لذلك تعتبر الأسرة هي نقطة البداية التي تتركز فيها التدابير الوقائية ضد العنف وذلك بالعمل على استقرارها وتهيئة الجو المناسب لتنشئة أسرية صحيحة فعلى الرغم من معاناة بعض الأطفال من الفقر والقدرة السيئة وانقطاع التعليم وغير ذلك من المصاعب والظروف، إلا أنهم لا ينحرفون، ما دام الحب يسود الأسرة ويجمع بين الوالدين، وبينهما وبينهم ومن هنا يبدو أن توفير الاستقرار الوجداني للطفل في أسرته هو توفير لحصانة معينة من الانحراف والعنف. (خليفة، 1962، ص 175)

وقد اهتمت الشريعة الإسلامية وراعت بشكل خاص الحث على اختيار الزوجين، وإحاطة الأطفال بكل الأساليب التي تنمي قواهم الجسدية والنفيسة والعقلية والخلقية.

- **دور المدرسة :**

للمدرسة دور مؤثر في وقاية الفرد من السلوكيات العنيفة، وحتى تؤدي المدرسة هذا الدور، ينبغي أن تكون التربية والتعليم نابعتين من الواقع ومن قيم اتجاهات المجتمع، وأن يتما في إطار التعاون والتكامل بين أفراد المجتمع، وأن تكون تربية الطفل وتعليمه مستمدين من مبدأي التكامل والشمولية، وأن تراعي العملية التعليمية الأهداف الانفعالية والتي تتمثل في تنمية وتدعيم القيم الأخلاقية والدينية والروحية وغرس مبادئ الإيثار والثقة بالنفس لدى المتعلم، وتعويد الطفل على تحمل المسؤولية وغرس روح التسامح واحترام الآخرين. ويلعب المدرسون والاختصاصيون الاجتماعيون وغيرهم دورا مهما في وقاية المتعلمين من العنف، ويكون المعلم صالحا لممارسة دوره إذا كانت مؤهلاته تنطوي على إلمام كاف بسيكولوجية الطفل واختلاف النزاعات الفردية لديه، ومظاهر نمو الشخصية ووسائل هذا النمو والحالات النفسية غير العادية وذلك كله بالقدر الذي يتيح للمعلم أن يكشف أية مشكلة متعلقة بالشخصية في الوقت المناسب (أبو الخير، 1974، ص 490).

وإذا كانت الإدارة المدرسية قد اتجهت في العصر الحديث إلى تحقيق التنمية الجسمية والعاطفية والروحية والسلوكية والاجتماعية وغيرها للطالب، فإن مدير المدرسة هو الرئيس المباشر لجميع العاملين بها، وهو المسؤول الأول عن بلوغ المدرسة أهدافها، وبالتالي فإن عليه متابعة تحقيق الوظائف المهمة للمدرسة وتحقيق التربية الإسلامية بأسسها الفكرية والعقائدية والتشريعية، وعلى رأس تلك الأهداف عبادة الله وتوحيده والخضوع لأوامر، وشريعته، تنمية مواهب الطالب، والمحافظة على فطرته من أن تتبدل (النحلاوي، 1984، ص 148).

ولمدير المدرسة دورا إرشاديا في برنامج التوجيه والإرشاد والإشراف على إعداد خطته، والإشراف العام على جميع خدمات التوجيه والإرشاد والاتصال مع المؤسسات التربوية والمهنية وغيرها في المجتمع بما يفيد برنامج التوجيه والإرشاد (العريني، 2004، ص 48).

وللمدرس دور مهم في وقاية الطلاب من الانحراف والعنف، فالمدرس الذي يتسم سلوكه وشخصيته بالتسلط والسيطرة، يؤدي إلى ظهور كثر من الاضطرابات السلوكية الناجمة عن الكبت لدى الطلاب، ويرجع خطورة دور المعلم إلى أنه يقوم بعدة أدوار، فهو بديل الأب وهو رئيس ومشرف وموجه وخبير وعالم، لذلك فإنه حتى ينجح في أداء مهمته ويجنب الطلاب الوقوع في السلوكيات العنيفة ينبغي أن يمثل لهؤلاء الطلاب القدوة الحسنة، وأن يكون الحد الأدنى من الصحة

النفسية، وأن يكون مؤمنا بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقضاء والقدر خيره وشره، وأن يكون لديه القدرة على تكوين علاقات مرضية مع الآخرين ولديه القدرة على ممارسة دور اجتماعي إيجابي داخل الجماعة وألا يكون مصابا بالاضطرابات النفسية، وأن يكون لديه القدرة على التكيف مع الآخرين (السمالوطي، 1986، ص 78).

أما الجو المدرسي العام فيجب أن يكون مهيئا وصالحا، بحيث يضع حاجزا بين الطلاب والعنف (الطخيس، 1994، ص ص 232-233).

وحتى يتحقق ذلك ينبغي:

- أن توفر المدارس خدمات اجتماعية ونفسية للكشف عن السلوك المنحرف لدى الطلاب وعلاجه في وقت مبكر.
- أن تضع المدرسة برنامجا دراسيا مرنا يتلاءم مع مستوى الطلبة العقلي.
- أن يكون المدرسون مؤهلين
- أن يكون عدد المدرسين كافيا ومناسبا، بحيث يكون بالإمكان للمدرس القيام بالإشراف على سير دراسة الطالب وسلوكه والاعتناء باحتياجات الطالب الفردية عناية خاصة.
- أن تقوم المدرسة بمعالجة مشكلة الصراع الثقافي معالجة تربوية.

- **الارتباط بالرفقة الصالحة سواء داخل المدرسة أو خارجها :**

فللرفيق أثره الواضح والفرد يتأثر بمن يخلل والرفيق الصالح كحامل المسك، والرفيق السوء كنافخ الخير، وقد أوصى الرسول صلى الله عليه وسلم باختيار الرفيق الصالح، فمن أبي موسى رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسلك ونافخ الكبير فحامل المسك وإما أن تبتاع منه، وأما أن تجد منه ريحا طيبة إما أن يحرق ثيابك وأمنا أن تجد منه ريحا خبيثة" (صحيح البخاري).

لذلك ينبغي الارتباط بالرفقة الصالحة، فقد سبق بيان أن رفقة السوء من العوامل المؤدية إلى العنف، وبالتالي فإن في الارتباط بالرفقة الصالحة قضاء على أحد العوامل المؤدية للعنف.

- **وسائل الإعلام ودورها في الوقاية من العنف:**

وسائل الإعلام سلاح ذو حدين، فهي يمكن أن تضر المجتمع، وتؤدي إلى نشر السلوكيات العنيفة فيه كما هو واقع الآن، وعلى النحو ما سبق بيانه ويمكن أن يكون لها دور إيجابي في الوقاية

من السلوكيات العنيفة ويكون ذلك من خلال بث الأعمال الهادفة المدروسة التي تنشر وتمكن للقيم الإسلامية الرفيعة في سلوكيات الأفراد ونشر المعلومات المتنوعة اللازمة لإشباع الحاجات النفسية كالحاجة إلى المعلومات والترفيه ودعم الاتجاهات النفسية والسلوكيات المرغوبة.

ويرى الباحث أن هناك دورا مهما للعلاقات العامة في الأجهزة الأمنية من وسائل الإعلام وتوصيل الرسالة الأمنية إلى المواطنين واستطلاع آرائهم في القضايا والمشكلات المختلفة، وهناك طرق عدة للوصول للرأي العام

إن الدور المطلوب إعلاميا في مجتمعنا لمواجهة العنف بكل أنماطه يقتضي التنسيق الكامل بين شرائح وأطياف المجتمع وبين سلطات مكافحة العنف من الأجهزة الأمنية والفصائل والأحزاب السياسية والمنظمات المجتمعية وبين وسائل الإعلام، وذلك بهدف التخطيط السليم، فيما يختص بما يبث من برامج مرتبطة بالعنف، وذلك للانطلاق نحو التوجيه السليم للبرامج الإعلامية التي تعكس العنف، وذلك بغرض توجيه هذه البرامج التوجيه السليم الهادف، كما ينبغي بث البرامج الهادفة إلى تعميق الوعي الأمني للمواطنين، وترسيخ القناعة بأهمية التصدي للعنف، وبذلك يمكن أن يخلق هذا التوجيه من المواطنين قوة فاعلة مساعدة في الحملة للتصدي للعنف.

خلاصة الفصل:

يعتبر العنف المدرسي ي من أهم المواضيع التي أثارت اهتمام الكثير من الباحثين والمختصين في علم النفس والتربية والتعليم ، وعلم الاجتماع وذلك لطبيعته المعقدة بالنسبة للتلميذ والمعلم والمدرسة ككل منذ عقود طويلة لهذا جاءت هذه الدراسة كمحاولة للتعرف على أهم العوامل النفسية والاجتماعية التي تقف وراء انتشار ظاهرة العنف في المدارس، وتفسيره من خلال مجموعة من النظريات نظيرة التحليل النفسي، التعلم الاجتماعي، نظرية الإحباط والعدوان، النظرية البيولوجية، وإبراز أهم الجوانب في شخصية العنيف.

الفصل الثالث:

العنف المدرسي

تمهيد.

1- تعريف العنف المدرسي.

2- أشكال العنف المدرسي.

3- مظاهر العنف المدرسي.

4- الفرق بين العنف العدوان و العدوانية.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

إن ظاهرة العنف المدرسي تختلف باختلاف عادات وتقاليد في المجتمع، وتختلف شدته باختلاف بيئة المدرسة والأسرة، فالمدرسة والأسرة تعد عامل أهم في ظاهرة العنف المدرسي، وبعد انتشار هذه الظاهرة حاول المختصين والقائمين في مجال التربية من الأكاديميين مثل الباحثين والعلماء أو العاملين فيه كالمعلمين والمديرين في المؤسسات التربوية على إيجاد حلول لهذه الظاهرة بمساعدة أفراد المجتمع من أولياء أو أعوان الإدارة... إلخ.

فالعنف المدرسي هو رد فعل أو أسلوب لتعبير عن النفس يتخذه بعض الأفراد الذين يعانون من اضطرابات نفسية أو اجتماعية، والتي تنعكس على تصرفاتهم ومعاملتهم اتجاه الآخرين، وقد تتحول هذه الظاهرة من ظاهرة فردية إلى ظاهرة جماعية خاصة في الطورين المتوسط والثانوي، مما يؤدي إلى ازدياد هذه الظاهرة وأطرافها وآثارها السلبية على المدرسة.

1- تعريف العنف المدرسي:

يمثل العنف المدرسي إحدى المشكلات التي تعاني منها المؤسسات التعليمية على اختلافها. وقد ظهر العنف في المدارس في الآونة الأخيرة بشكل ملفت للانتباه، مما يشير إلى وجود مشكلة متنامية ومعوقا يؤثر في أداء المؤسسات التعليمية لدورها، وهذا كما تبينه مختلف الدراسات والبحوث التي أشرنا إليها أثناء حديثنا عن الدراسات السابقة .إضافة إلى الأخبار المؤسفة التي تطلعنا بها وسائل الإعلام بين الحين و الآخر عن العنف والعدوان في المدارس.

وقد أشار (Irwin) وآخرون (1998) إلى أن العنف من طرف التلاميذ ضد زملائهم، أو الطاقم المدرسي أو الممتلكات من المواضيع المألوفة التي تطالعنا بها وسائل الإعلام كما أن موضوع العنف المدرسي صار من اهتمامات العامة، وتدل الإحصائيات الخاصة بالإجرام أن مشكل العنف المدرسي لم يلق الاهتمامات والأساسيات التربوية والاجتماعية للوقاية منه وعلاجه، كما يلاحظ وجود وجه آخر للعنف، والذي لم يلق إلا اهتماما قليلا و المتمثل في العنف ضد التلاميذ من طرف المدرسين و الطاقم الإداري وذلك بدعوى حفظ النظام وتطبيق القوانين المدرسية وهو ما يتسبب في المزيد من سلوكات العنف من طرف التلاميذ. (Irwin وآخرون، 1998،).

وقد اتفق مجموعة من الباحثين أمثال: (Debarbieux) (1996) (Lassar) (1997) وآخرون (Coslin) (1997) وهذا حسب ما اطلعنا عليه وذكرته (Jolie) (2002) على أن السلوكات المنحرفة والمحددة من طرف قانون العقوبات كالقتل، السرقات والجروح...الخ، ليست هي فقط التي يذكرنا بها التلاميذ والطاقم المدرسي، لأن الواقع المدرسي اليومي للمؤسسات التعليمية يبرز لنا أشكالا أخرى من السلوكات العنيفة العادية الخفية أو المتسترة وخاصة السيكولوجية منها والمتعلقة بسوء الآداب والإخلال بالنظام، وهذا لا علاقة له بالجرائم والجروح ونادرا ما تتم مناقشته وإثارته في وسائل الإعلام أو بين العامة. (Jolie . 2002)

2- أشكال العنف المدرسي:

للعنف المدرسي عدة أشكال من بين أهمها:

- **العنف اللفظي**: ويمثل استجابة صوتية ملفوظة، تحمل مثيرا يضر بمشاعر الآخر، وتكون مصحوبة بنوبات من الغضب، وتقف عند حدود الكلام، دون مشاركة الجسد، ويعبر عنها في صورة التهديد والوعيد، والشتائم، والتنابز بالألقاب أو المناداة بما يكره الغير، أو الخطاب بصوت عال.

إن ممارسة العنف اللفظي تأتي لأسباب منها: لفت الانتباه، أو تفريغ انفعالي، إذ يميل الفرد إلى العنف اللفظي للتحرر من التوتر، كما قد يشكل العنف اللفظي طريقة للتحدي في بعض البيئات الأسرية التي تحرم استخدام الشتائم بشدة، فتأتي ممارسة العنف اللفظي للتعبير عن الاستقلالية، وقد تكون رمزا للنضج والوصول إلى حالة من الرشد وعدم إتباع الآخرين.

- **العنف النفسي**: ويتم التعبير عنه بطرق غير لفظية كاحتقار الآخرين، والإهمال، والنبذ، والسخرية والحط من تقدير الذات، والتفرقة والتمييز في المعاملة، وتعمد الإحراج، وإطلاق الألفاظ الجارحة أو توجيه الإهانة لهم كحمقاء وبلهاء وغيرها، والنظر بطريقة تدل على الازدراء والتحقير.

وبالرغم من أن مؤسسات التعليم العام في معظم بلدان العالم منعت من توقيع العقوبات البدنية على الطلبة منذ عقود من الزمن، إلا أنها لا تزال توقع العقوبات النفسية مثل الازدراء، والتهميش،...إلخ، متجاهلة ما تحدثه من آثار في نفس الطلبة، حيث يعد العنف النفسي من أشد وأخطر أنواع العنف، نظرا لما يلحقه من آثار نفسية في شخصية الطلبة، إذ يعمل على هدم ثقتها بنفسها تحت عمليات مستمرة ومتواصلة لبخس الذات، ويشكل مصدر تهديد للشعور بالأمن النفسي والطمأنينة والكرامة والاعتبار. (شادية أحمد التل، نشمية عبد الله الحربي، المرجع السابق، ص 50).

- **العنف الجسدي أو المادي**: وهو استخدام القوة الجسدية، ويتمثل بالهجوم ضد كائن حي بواسطة استعمال أعضاء من الجسم كالأسنان، والأيدي أو الرأس أو استخدام آلة حادة، أو استخدام السلاح، ويكون عواقب هذا السلوك إيقاع الألم والضرر بهذا الكائن. وقد يصل عنف هذا السلوك لدرجة قتل الآخرين أو إيذاء الذات.
- **العنف الموجه نحو الممتلكات**: ويقصد به تخريب ممتلكات ٍ تلافها مثل تكسير وحرق، أو سرقة هذه الآخرين والممتلكات والاستحواذ عليها.
- **الاستغلال الجنسي**: وهو الاتصال الجنسي بين شخصين لإرضاء رغبات جنسية باستخدام القوة. (جهاد علي السعايدة، المرجع السابق، ص 58).

3- مظاهر العنف المدرسي:

تتجلى أهم مظاهرها فيما يلي:

- استخدام الألفاظ النابية والشتم ضد أعضاء الهيئة التدريسية.
- التهكم والسخرية من المدرسين أو من يمثل السلطة في المدرسة على الطلاب.
- تعطيل المدرسين عن متابعة إلقاء الدروس من خلال إخراج أصوات معينة أو باستخدام الطباشير وأفعال أخرى تهدف لإعاقة المدرسين عن أداء مهامهم.
- رفض الخضوع لأوامر السلطة المدرسية، وعدم الإذعان لقوانين واللوائح المدرسية الخاصة بالنظام والإدارة.
- إتلاف أثاث المدرسة من مقاعد وجدران ومراحيض المدرسة وأدوات أخرى تستخدم لنظافة المدرسة.
- إتلاف أدوات النشاط المدرسي الخاصة بالمختبرات والمكتبات والألعاب الرياضية.
- التمرد على الواقع التعليمي وعدم الاهتمام بقرارات الإدارة المدرسية لمعاقبتهم.
- تشويه جدران المدرسة بعبارات خارجة عن الأدب والتربية.
- الإعتداء على الزملاء والرفاق في المدرسة. (النيرب عبد الله محمود، 2008، ص 59).
- التغيب المتمادي عن الصف.
- إبتزاز المال بالتهديد.
- الكلام السفيه والتحريض على الشغب.
- الأفعال المؤدية من الكتابة المؤدية على الجدران إلى الحرائق المتعمدة. (خريف محمد، 2008، ص 32).

4- الفرق بين العنف العدوان و العدوانية:

- من خلال قراءاتنا لكثير من المؤلفات حول أديبات الموضوع وجدنا أنها تستعمل المصطلحات الثلاثة. عدوان، عدوانية، وعنف لتعني نفس الشيء وهذا ما يؤكده الكثير من الباحثين وعلى سبيل المثال Julie Bélanger (2002) تذكر:
- " أننا في الكثير من المؤلفات نجد للمصطلحات عدوان، عدوانية وعنف نفس المعنى إلا أن هناك في الحقيقة فروقا بينها".(Julie Bélanger . 2002)
- أما عبد الرحمن العيسوي (1997) فيميز بين العدوان والعنف بالنظر إلى البعد القصدي، ويؤكد على اعتبار القصد في العدوان، ويذكر أن"... العدوان يشير إلى نوع خاص من السلوك

الذي يستهدف إيذاء الآخرين، ومن الجدير بالإشارة أن العدوان يوجد في سلوك الحيوان أيضا، ولكنه يخلو من فكرة النية أو القصد، تلك النية التي تمثل الركن الأساسي من أركان الجريمة و الشروع في القانون الوضعي للعقوبات، ولكن في السلوك الإنساني لابد من إدخال مفهوم النية لأن هناك بعض المظاهر السلوكية التي تتضمن عنفا ولكنها ليست عدوانا. كالطبيب الذي يعيد تركيب ذراع طفل مكسورة مثلا. ويعد في بعض الأحيان عدوانا حتى وان لم يؤدي إلى وقوع الأذى كأن تطلق النار على شخص ما ولكنك لا تصبه". (عبد الرحمن العيسوي . 1997)

- ويؤكد هذا الكلام كذلك، مثالا آخر متمثل في محاولة التلاميذ إحداث فوضى في القسم عمدا لتعطيل الدرس أو إعاقته، ولكن بدون أن يؤثر ذلك على المدرس وعلى تحكمه في الفصل، فيفسر عمل التلاميذ هذا عدوانا. و نستخلص من أفكار العيسوي أن الأفعال مثل العملية الجراحية التي يقوم بها الطبيب لمعالجة المريض أو معاقبة المدرس للتلاميذ قصد تربيتهم تعتبر عنفا، ولكنها ليست عدوانا. هذا موقف من مواقف التمييز بين العنف والعدوان، ولكنه ليس محل إجماع بين المختصين كما أوضحنا.
- ويذكر مؤلفون آخرون كثرة الصعوبات التي تعتري التمييز بين المفهومين عنف، عدوان، فيبين Pain(1994) وMichaud (1998) أن الصعوبة الأولى التي تعترض الباحثين في هذا الموضوع توجد في الرجوع إلى المعايير التي تبين ما إذا كان هذا التصرف أو السلوك هو عنف أم لا؟ مع العلم أن هذه المعايير متغيرة تاريخيا، ثقافيا ومن مجتمع إلى آخر، ...الخ. أضف إلى ذلك ثقل الصور وكثرة المعلومات وتضخم الإعلام لما يحدث ،وهذا قد يؤثر على التعامل مع العنف من هذه الناحية.
- وصعوبة أخرى كما يراها Ganty وFloro (1996) تكمن في عملية التعريف نفسها حيث أنه وفي تعريف أي مفهوم لابد له من حدود، في حين أن العنف من ميزاته غياب أو عدم التحديد.

خلاصة الفصل:

نستنتج مما سبق أن العنف المدرسي هو الممارسات الابتدائية البدنية أو النفسية أو أنماط السلوك غير المقبولة أو السوية التي تقع على الطلاب من قبل معلميهم أو من بعضهم على بعض في المدرسة تربويا واجتماعيا وقانونيا وأخلاقيا، داخل أسوار المؤسسة المدرسية ومحيطها بين مختلف الفاعلين، وللعنف المدرسي عدة عوامل منها العوامل الفردية، والعوامل الأسرية والمدرسي، كما لها عدة أشكال من بين أهمها العنف اللفظي، والعنف النفسي والعنف الجسدي، وتتجلى أهم مظاهرها في استخدام الألفاظ النابية والشتم ضد أعضاء الهيئة التدريسية، حيث تناولت العديد من النظريات موضوع العنف المدرسي، حيث نذكر أشهرها نظرية الحاجات، نظرية التحليل النفسي،... إلخ، وتكمن آثار العنف المدرسي في الآثار النفسية، الآثار الاجتماعية، الآثار التعليمية، ومن أهم إجراءات القضاء على العنف المدرسي شمول المناهج الدراسية على حقوق الإنسان لتوعية الطلاب بحقوقهم وحقوق الآخرين، وتتمثل أساليبها في أسلوب المقاومة، والتنشئة، وهناك إستراتيجيات معالجة ظاهرة العنف المدرسي في طريقة الزي الرسمي، وطريقة برامج المراقبة، وبرامج التسامح الصفري،...إلخ.

الفصل الرابع:

إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد.

1- منهج الدراسة.

2- مجتمع الدراسة.

3- عينة الدراسة.

4- أدوات الدراسة.

5- الخصائص السيكومترية للأداة : العوامل النفسية والاجتماعية.

6- الأساليب الإحصائية المستخدمة.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

سنتطرق من خلال الفصل حول إجراءات الدراسة الميدانية، حيث ستناول الدراسة الاستطلاعية وأدوات الدراسة وتقييم نتائج الأولية للدراسة حيث سنشير إلى عينات الدراسة ضمن مجال دراستنا والأدوات الإحصائية التي قمنا بها جراء إحصاء كل المعلومات التي استقبلناها طيلة فترة التربص ومعرفة النتائج الأولية والنهائية لمجال الدراسة في ما يخص موضوع المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتمرد النفسي.

1- منهج الدراسة:

تشير المنهجية المتبعة في دراستنا الحالية إلى وجود تحديد لطبيعة المنهج المقترح حيث أن مجال موضوع بحثنا يقتصر على العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن العنف من وجهة اختلاف عينة الأستاذة التعليم، وقد طبق المنهج المقترح في دراستنا تلك على المنهج الإحصائي والارتباطي والوصفي لملائمة طبيعة الموضوع، وهدا من أجل تحقيق الفرضيات التي قمنا باقتراحها في مجال بحثنا والكشف عن العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن العنف من وجهة نظر أستاذة التعليم الثانوي، والتقصي والبحث عن الفروق بينهم حسب متغيرات الدراسة (الجنس، الإقامة، التخصص) .

2- مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من أستاذة التعليم الثانوي (الذكور والإناث) بمختلف التخصصات والمستويات في الثانوية، بالضبط على مستوى الثانويات، حيث تم استهداف شريحة من عينات الأساتذة التعليم الثانوي الخاص بكل مؤسسة تربوية على مستوى الثانويات، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم 01: يوضح عينة الدراسة الكلية لأفراد مجتمع الدراسة

جامعة غرداية	عدد أفراد عينة الدراسة (أستاذة التعليم الثانوي)	
الثانويات	ذكور	إناث
الإمام أفلح بن عبد الوهاب	23	16
الشيخ عبد الحميد بن باديس– غرداية	10	14
المجاهد قرمة بوجمعة	10	23
رمضان حمود	53	10
محمد الأخضر الفيلالي	25	66
المجموع :250	**121**	**129**

3- عينة الدراسة:

استعرضنا من خلال دراسة عينة الدراسة، حيث قامت الباحثة باستهداف والحصول على عينات مطابقة للمجتمع مجال الدراسة، وهذا من أجل التعرف على المميزات والخصائص التي تمثل أفراد عينة الدراسة المأخوذة منها، وقد أخدنا عدة عينات من عدة ثانويات، حيث بلغ مجال عينة الدراسة الأساسية (250 أستاذ ثانوي) وفيما يلي توزيع عينة الدراسة موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (02): يوضح تقسيم أفراد العينة (المبحوثين) حسب الجنس

الفئات	التكرارات	النسب المئوية
ذكور	155	62.00
إناث	95	38.00
المجموع	**250**	**%100**

يتوضح لدينا من خلال تقسيم أفراد العينة المبحوثين حسب الجنس حيث تبين أن الفئة الأكثر تمركزا لإجابات أفراد عينة الدراسة هم (فئة الذكور) بمجموع 155 مفردة بقيمة 62.00 %، في حين أن الفئة الإناث تمركزت إجاباتها ضمن الرتبة الثانية بمجموع 95 مفردة بقيمة 38.00%.

وهذا يفسر على أن الفئة الأكثر استهدافا وتمركزا لدراسة العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن العنف من وجهة نظر الأستاذة هم من فئة الذكور مقارنة بفئة الإناث.

الجدول رقم (03): يوضح تقسيم أفراد العينة (المبحوثين) حسب العمر

الفئات	التكرارات	النسب المئوية
من 25 سنة إلى 30 سنة	34	13.60
من 31 سنة إلى 36 سنة	91	36.40
من 40 سنة إلى 50 سنة	80	32.00
من 50 سنة فأكثر	45	18.00
المجموع	**250**	**%100**

يتبين لنا تقسيم أفراد العينة المبحوثين حسب العمر حيث نلاحظ أن الفئة العمرية الأكثر تمركزا لإجابات أفراد عينة الدراسة هم (من 31 سنة إلى 36 سنة) بمجموع 91 مفردة بقيمة 36.40 %، في حين أن الفئة العمرية (من 40 سنة إلى 50 سنة) تمركزت إجاباتها ضمن الرتبة الثانية بمجموع 80 مفردة بقيمة 32.00 %، يليها تمركز إجابات فئة العمرية الأخرى (من 50 سنة فأكثر) بمجموع 45 مفردة، يليها الفئة العمرية (من 25 سنة إلى 30 سنة) بمجموع 34 مفردة بقيمة 13.60 %.

وهذا يفسر على ان الفئة الأكثر تمركزا في إجابات لمجال دراستنا هم من فئة العمرية. (من 31 سنة إلى 50 سنة) .

الجدول رقم (04): يوضح تقسيم أفراد العينة (المبحوثين) حسب الحالة الإجتماعية

الفئات	التكرارات	النسب المئوية
أعزب	56	22.40
متزوج	171	68.40
غير دالك	23	09.20
المجموع	**250**	**100%**

يتبين لنا تقسيم أفراد العينة المبحوثين حسب الحالة الإجتماعية حيث نلاحظ أن فئة الأكثر لإجابات أفراد عينة الدراسة هم (من فئة المتزوجين) بمجموع 171 مفردة بقيمة 68.40%، في حين أن فئة (العزاب) تمركزت إجاباتهم ضمن الرتبة الثانية بمجموع 56 مفردة بقيمة 22.40 % يليها تمركز إجابات فئة حالات اجتماعية أخرى (غير ذلك) حيث تمركزت إجاباتهم ضمن الرتبة الثالثة بمجموع 23 مفردة بقيمة 09.20 %.

وهذا يفسر على ان الفئة الأكثر تمركزا في إجابات مجال دراستنا هم الفئة الحالة الإجتماعية (المتزوجين).

الجدول رقم (05): يوضح تقسيم أفراد العينة (المبحوثين) حسب المؤهل الجامعي

الفئات	التكرارات	النسب المئوية
ديبلوم	43	17.20
ليسانس	44	17.60
ماستر	163	65.20
المجموع	**250**	**100%**

يتبين لنا تقسيم أفراد العينة المبحوثين حسب المؤهل الجامعي حيث نلاحظ أن فئة الأكثر تمركزا لدى أفراد عينة الدراسة هم من فئة المؤهل الجامعي (ماستر) بمجموع 163 مفردة بقيمة 65.20%، في حين أن فئة (المؤهل الجامعي ليسانس) تمركزت إجاباتهم ضمن الرتبة الثانية بمجموع 44 مفردة بقيمة 17.60 %، يليها تمركز إجابات فئة المؤهل الجامعي (ديبلوم) حيث تمركزت إجاباتهم ضمن الرتبة الثالثة بمجموع 43 مفردة بقيمة 17.20 %.

وهذا يفسر على أن الفئة الأكثر تمركزا في إجابات مجال دراستنا هم الفئة المؤهل الجامعي (ماستر) .

الجدول رقم (06): يوضح تقسيم أفراد العينة (المبحوثين) حسب طبيعة التخصص

الفئات	التكرارات	النسب المئوية
علمي	139	55.60
أدبي	111	44.40
المجموع	**250**	**100%**

يتبين لنا تقسيم أفراد العينة المبحوثين حسب طبيعة المواد حيث نلاحظ أن فئة الأكثر تمركزا لدى أفراد عينة الدراسة هم من فئة طبيعة التخصص (العلمي) بمجموع 139 مفردة بقيمة 55.60%، في حين أن فئة طبيعة التخصص (الأدبي) تمركزت إجاباتهم ضمن الرتبة الثانية بمجموع 111 مفردة بقيمة 44.40%، وهدا يفسر على ان الفئة الأكثر تمركزا في إجابات مجال دراستنا هم الفئة المؤهل الجامعي (العلمية مقارنة بفئة طبيعة المواد (الأدبية).

1- أدوات الدراسة:

أشارت دراستي حول مقياسي العوامل النفسية والاجتماعية من قبل الباحثة "فاطمة زين العابدين (2011)"، وتم إجراء هده الدراسة في مختلف ثانويات لولاية غرداية على أستاذة التعليم الثانوي غرداية.

ويتكون الاستبيان المعتمد من محورين وهي:

البيانات الأولية الشخصية (متغير: الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، المؤهل الجامعي، التخصص)

المحور: العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن العنف

الجدول رقم (07): يوضح عبارات المتغيرين العوامل النفسية والاجتماعية

المتغير	عدد العبارات
العوامل النفسية	30
العوامل الإجتماعية	15
المجموع	**45**

المصدر: من إعداد الطالبة

وعليه فالجدول الموالي يوضح مقياس بنود أداة العوامل النفسية والاجتماعية للعنف فقد تم إدراجها ضمن الدرجة من 1 إلى 3 وفق مقياس ليكرت ثلاثي (كما هم موضح في الجدول الآتي):

الجدول رقم (08): يوضح بنود مقياس العوامل النفسية والاجتماعية (العنف)

الدرجة	01	02	03
الاختيار	أعارض	محايد	أوافق

المصدر: من إعداد الطالبة

5- الخصائص السيكومترية للأداة: العوامل النفسية والاجتماعية:

- **الصدق:** اعتمد الباحثون في وضع تقديراتهم لثبات وقياس العوامل النفسية والاجتماعية للعنف وفق خطوتين أساسية هي: اختبار الصدق الظاهري والصدق الاتساق الداخلي، وقد أشارت النتائج المتوصل اليها أن مقياسي العوامل النفسية والاجتماعية يتصف بثبات وصدق قوي حيث يجعل من مقياس العوامل النفسية والاجتماعية للعنف أداة قوية يعتمد عليها في قياس العوامل النفسية والاجتماعية المتعلقة بمجال الدراسة.
- **الثبات:** تم تحليل والتقصي واختبار من ثبات الاختبار ببوسيلتين أهمها: اختبار معامل الثبات الكلي ألفاكرونباخ، حيث بلغت نسبة الثبات على ألفاكرونباخ (0.825) ، وهذا يوكد بشكل جلي على الاستمارة تتمتع بثبات قوي جدا وأنها صالحة للدراسة الظاهرة مجال بحثنا.
- **طريقة التجزئة النصفية:** قمنا باستخدام اختبارات درجة معامل الارتباط بين المقياسين في النصف الأول من الاستمارة المقياسين، والنصف الثاني، وقد بلغت قيمة ودرجة الارتباط الفعلية لمعامل الإرتباط بيرسون(0.696)، وبعد تصحيح وتدقيق من خلال اختبار معامل سبيرمان...، توضح لدينا جليا لنا أن مجموع قيم معامل ارتباط بعد التصحيح الاختبار أكثر من (0.905)، وهذا يوكد بشكل جلي على وجود إتساق وإنسجام للصدق والثبات مما يجعل الاستمارة صالحة للدراسة ومهيئة للدراسة الميدانية من قبل أستاذة التعليم الثانوي.

حساب صدق وثبات مقياس العوامل النفسية والاجتماعية (العنف):

– الصدق:

استخدمنا من خلال عملية حساب الصدق على اختبار طريقة المقارنة الطرفية حيث أجريت العينة الاستطلاعية والمتكونة من 250 أستاذ في التعليم الثانوي، حيث أن مقياس ترتيب الدرجات المحصل عليها من خلال المتغيرين (العوامل النفسية والاجتماعية) من أكبر درجة إلى أصغر درجة، وقد استخدمنا اختبار (t) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين المتغيرين (العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن العنف وقد أسفرت النتائج على ما يلي:

الجدول رقم (09): يوضح نتائج حساب الصدق المقارنة الطرفية لمقياس العوامل النفسية والاجتماعية (العنف)

الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "المحسوبة"	قيمة "ت" المجدولة	درجة الحرية	عند مستوى الدلالة 0.01
الفئة العليا = 125	99.85	6.478	12.444	2.339	248	**0.00**
الفئة الدنيا = 125	82.86	8.726				

وقد قمنا بحساب الصدق التمييزي لمقياس العوامل النفسية والاجتماعية من خلال اختبار المقارنة الطرفية باستعمال الاختبار (ت)، حيث قدرت قيمة "ت" المحسوبة المتوصل إليها بـ: 2.339 وهي دالة عند مستوى 0.00 وعند درجة الحرية 248 مما يدل على صدق المقياس.

⇦ **الثبات:**

توضح لدينا من خلال ثبات مقياس العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن العنف من خلال دراستنا الحالية، حيث قمنا بالاستعانة بالطريقة الإحصائية على بناء طريقة التجزئة النصفية لدرجات عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ عددها 250 أستاذا في الثانوية، حيث قسمت الدرجات إلى نصفين، حيث يعبر النصف الأول من عبارات البنود الحاملة للأرقام الزوجية، بينما يتكون النصف الثاني من عبارات البنود التي تحمل الأرقام الفردية، تم تقدير درجة معامل الارتباط بين النصفين الأول والثاني، حيث بلغت قيمته ((0.696**)، وبعد التعديل قمنا باختبار معادلة سبيرمان بروان التصحيحة للحصول على معامل الثبات الكلي للمقياس، حيث أصبحت قيمته أكبر بـ (0.836)، وهي قيمة تدل على ثبات قوي جدا لدى هدا المقياس مما يجعله موافقا للدراسة وصالح للدراسة الميدانية.

الجدول رقم (10): يوضح معامل الارتباط لمقياس الضغط العوامل النفسية والاجتماعية

المقياس والمعامل	معامل الارتباط قبل التعديل	معامل الارتباط بعد التعديل
العوامل النفسية والاجتماعية	**0.696	**0.905

المصدر: من إعداد الطالبة بواسطة برنامج spss

يتبين لنا من خلال معطيات الجدول أن معامل الارتباط المتعلق بالعوامل النفسية والاجتماعية بلغ 0.905 وهو معامل ثبات قوي، حيث يعبر على أن المقياس يتمتع بصفة الصدق والثبات وهو صالح للدراسة المتعلقة بمجال بحثنا.

ولتأكيد أيضا على صحة المعامل الارتباط لمقياس العوامل النفسية والاجتماعية قمنا أيضا باستخدام معامل الثبات الاتساق الداخلي آلفاكرونباخ، والذي بدوره يعتمد على الاتساق في أداء أفراد عينة الدراسة من خلال عبارة إلى أخرى، وقد بلغ نفس العينة البالغة بـ 250 أستاذا، والنتائج المبينة في الجدول الآتي:

الجدول رقم (11): يوضح معامل الثبات آلفا كرونباخ لمقياس العوامل النفسية والاجتماعية

المقياس والمعامل	معامل آلفا كرونباخ
العوامل النفسية الإجتماعية للعنف	0.825

يتوضح لدينا جليا من خلال معطيات الجدول أن معامل آلفاكرونباخ المتعلق بمقياس العوامل النفسية والإجتماعية بلغ 0.825 وهو معامل ثبات قوي، حيث يعبر على أن المقياس يتمتع بصفة الصدق والثبات وهو صالح للدراسة المتعلقة بمجال بحثنا .

6- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمنا في التحليل الإحصائي للبيانات التي تم جمعها من مجموعة الأساليب و الطرق الإحصائية من خلال الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS النسخة 26 حسبما تتطلبه كل فرضية من متغيرات الدراسة وهي كالتالي:

- معامل ارتباط بيرسون .
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- درجة تبني العبارات (منخفضة – مرتفعة).
- ترتيب العبارات.

- اختبار كاي^2 تربيعي لاختبار الاستقلالية بين المتغيرين.
- إختبار "ت" (t. test)لاختبار الفرضيتين.
- إختبار (ANOVA) لاختبار الفروق بين الفرضيتين.
- مستوى دلالة والخطأ المعياري.

خلاصة الفصل:

تم التطرق من خلال هدا الفصل إجراءات الدراسة الميدانية حيث تناولنا فيه جانب الإحصائي لكل متغيرين (العوامل النفسية والاجتماعية للعنف كما يدركها الأساتذة التعليم الثانوي)، وقد استخلصنا من خلال هذا الفصل.

وعليه سوف نستعرض من خلال الفصل الخامس عرض وتحليل النتائج ومناقشة الدراسة لكلى المتغيرين بغرض الوصول إلى نتيجة الدراسة.

الفصل الخامس: عرض وتحليل النتائج ومناقشة الدراسة.

تمهيد.

1- تحليل نتائج الدراسة الأولية.

2- عرض وتحليل نتائج ومناقشة الدراسة.

3- النتائج العامة للدراسة.

4- التوصيات والاقتراحات الدراسة.

الخاتمة العامة.

تمهيد:

بعد استعرضنا لجانب الإحصاء الوصفي لما فيه من جمع البيانات وتفريع بيانات الاستبيان ببرنامج (Spss) والتي قمنا بمعالجتها باستعمال أساليب الإحصاء حول موضوع الدراسة، وهدا من أجل:

أولا: التطرق لتحليل نتائج الدراسة الميدانية من خلال استجماع البيانات الاستبيان والتي أجاب عليها معظم أفراد مجتمع العينة وقمنا بتفريغها بواسطة برنامج التحليل الإحصائي للبيانات (SPSS) من خلال استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة تبني العبارات وترتيبها.

ثانيا: عرض ومناقشة النتائج النهائية للدراسة وهدا من خلال استخدام اختبارات منها (اختبار كا^2 لمعرفة مدى الاختلافات الموجودة في العوامل النفسية الإجتماعية للعنف، واختبار (T)، لمعرفة الفروق بين كل من مقياس العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن العنف كما يدركها أستاذة التعليم الثانوي، واختبار (ANOVA) لمعرفة الفروق بين المتغيرات (التخصص، الأقدمية).

1- عرض وتحليل نتائج ومناقشة الدراسة:

1-1- عرض وتحليل نتائج الخاصة بفرضيات الدراسة.

أولاً: نتائج وتحليل الفرضية رقم (01):

نتوقع مستوى مرتفع للعوامل النفسية والاجتماعية للعنف المدرسي كما يدركها أستاذ الثانوي.

الجدول رقم 13: اختبار كا^2 لمعرفة مستوى العوامل النفسية الإجتماعية للعنف المدرسي

المتغيرات	مرتفع		متوسط		منخفض		كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	مستوى الدلالة 0.05
	ن	%	ن	%	ن	%			
العوامل النفسية	138	55.20	66	26.40	46	18.40	8.19^a	5.99^a	0.000
العوامل الإجتماعية	00	0.00	182	72.20	68	27.80	$2,97^a$	5.99^a	0.410

من خلال نتائج معطيات الجدول يتوضح لدينا أن مستوى العوامل النفسية للعنف المدرسي عند تمركز إجابات أستاذة التعليم الثانوي بلغ عند درجة مرتفع بما نسبته 55.20 % بمجموع 138 عينة، يليها ما نسبته 26.40% عند درجة متوسط بمجموع 66 عينة، في حين أن ما نسبته 18.60% بلغت عن درجة منخفض بمجموع 46 عينة، وقد بين إختبار كا^2 عند مقياس العوامل النفسية حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 8.192^a ، وهي أكبر من قيمة كا^2 5.99^a المجدولة عند مستوى الدلالة 0.000 ، في حين أن مستوى العوامل الإجتماعية للعنف المدرسي عند تمركز إجابات أستاذة التعليم الثانوي بلغ عند درجة مرتفع ب 0.00 % ، وعند درجة متوسط ب 72.20 %، بمجموع 182 عينة ، وعند درجة منخفض ب 27.80 % بمجموع 68 عينة، وقد أشار إختبار كا^2 عند مقياس العوامل الإجتماعية حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 2.97^a ، وهي أقل من قيمة كا^2 5.99^a المجدولة عند مستوى الدلالة 0.05، وهدا يحلينا على قبول الفرضية البديلة والتي تنص على **"وجود لمستوى العوامل النفسية مرتفع للعنف المدرسي كما يدركها أستاذ الثانوي"**.

ورفض الفرضية البديلة والتي تنص على "وجود لمستوى العوامل الإجتماعية مرتفع للعنف المدرسي كما يدركها الأستاذ الثانوي".

ثانياً: نتائج وتحليل الفرضية رقم (02):

تختلف العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن العنف باختلاف الجنس .

الجدول رقم 14: اختبار (T) لمعرفة الاختلاف بين العوامل النفسية والاجتماعية (الجنس)

الأبعاد	المتغير الجنس	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	قيمة T المجدولة	درجة الحرية	عند مستوى الدلالة 0.05
العوامل النفسية	ذكر	155	2.14	0.120	1.394	1.968	248	0.164
	أنثى	95	2.10	0.297				
العوامل الإجتماعية	ذكر	155	1.64	0.253	-6.746	1.968	248	0.000
	أنثى	95	1.96	0.502				

من خلال نتائج معطيات الجدول يتوضح لدينا أنه لا يوجد اختلاف للعوامل النفسية المسؤولة عن العنف باختلاف الجنس (الذكور- الإناث) حيث بلغ تمركز إجابات أستاذة التعليم الثانوي بلغ عند المتوسط الحسابي لكلى الجنسين (2.14 عند فئة الذكور- 2.10 لفئة الإناث) وعند الانحراف المعياري بـ (0.120 لفئة الذكور – 0.297 لفئة الإناث)، وقد وضحت النتائج عند قيمة t المحسوبة حيث بلغت قيمتها 1.394 وهي أقل من قيمة (t) المجدولة عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.164 ، وهدا يوضح جليا انه لا يوجد اختلاف للعوامل النفسية المسؤولة عن العنف باختلاف الجنس (الذكور – الإناث)، وقد أسفرت نتائج الجدول أيضا على وجود إختلاف للعوامل الإجتماعية عند العنف باختلاف الجنس، حيث بلغت قيمة t المحسوبة 6.746-، وهي أقل من قيمة (t) الجدولية عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.000، وهدا يحلينا على أنه يوجد اختلاف للعوامل الإجتماعية المسؤولة عن العنف باختلاف الجنس.

ثالثا: نتائج وتحليل الفرضية رقم (03):

تختلف العوامل النفسية والإجتماعية المسؤولة عن العنف بإختلاف الأقدمية.

الجدول رقم (15): يوضح كل من اختبار (ANOVA) لتباين الأحادي لمعرفة الفروق بين (العوامل النفسية والاجتماعية) تعزى لمتغير (الأقدمية).

العوامل النفسية / المتغير الأقدمية	مجموع التباينات	درجة الحرية	متوسط التباينات	قيمة المحسوبةF	قيمة F المجدولة	عند مستوى الدلالة 0.05
التباين داخل المجموعات	2.038	02	1.019	29.326	2.995	0.000
التباين بين المجموعات	8.583	247	0.035			
المجموع	10.621	249	/			
العوامل الإجتماعية / المتغير الأقدمية	**مجموع التباينات**	**درجة الحرية**	**متوسط التباينات**	**قيمة المحسوبة F**	**قيمة F المجدولة**	**عند مستوى الدلالة 0.05**
التباين داخل المجموعات	3.650	02	1.825	12.480	2.995	0.000
التباين بين المجموعات	36.121	247	0.146			
المجموع	39.771	249	/			

من خلال النتائج المحصل عليها من خلال الجدول: يتبين لنا جدول اختبار التباين الأحادي، وبداية بقراءة التباينات، حيث انه يوجد نوعين من التباينات (التباين داخل المجموعات– التباين بين المجموعات)، حيث بلغت قيمة النوع المتغير الأقدمية لكلى المتغيرين (العوامل النفسية والاجتماعية (8.583-2.038، 3.650- 36.121، لمجموع التباين الكلي لكلى المتغيرين (10.621-39.771) وعليه فإن نتائج النوع الأول من التباين داخل المجموعات لجميع لمتغيري العوامل النفسية والاجتماعية ضعيف جدا، مقارنة بالمجموع الكلي للتباين لكلى المتغيرين ، وعليه فإن قيمة فيشي F بلغت قيمتها المحسوبية 29.326 عند متغير العوامل النفسية ،وهي أكبر من قيمة F المجدولة بـ 2.995، وعند متغير العوامل الإجتماعية 12.480 ، وهي أكبر من قيمة F المجدولة بـ 2.995 عند

مستوى دلالة 0.000، وعليه فإن المستوى الدلالة المفروض في دراستنا نحن هو 0.05، والذي يعطينا قراءة موضحة ونهائية جلية نوجزها على النحو التالي:

- توجد فروق دالة إحصائياً من وجهة نظر الأساتذة في العوامل النفسية المسؤولة عن العنف باختلاف (الأقدمية).
- توجد فروق دالة إحصائياً من وجهة نظر الأساتذة في العوامل النفسية المسؤولة عن العنف باختلاف (الأقدمية).

وهذا يفسر جليا على أن تمركز إجابات أساتذة التعليم الثانوي حول اختلاف وجهات نظرهم في ما يتعلق بالعوامل النفسية المسؤولة عن العنف باختلاف أعمارهم، وهدا راجع للمعرفة المسبقة والتجارب العديدة السابقة لكل أستاذ في التعليم الثانوي، وهدا حسب خبرته ونضوجه الفكري والثقافي والعلمي جراء ظاهرة العنف ومدى توافق الظاهرة في المواقف التي صادفته من خلال أوقات العمل الدراسية وطرق التعامل معها عكس أستاذة آخرين من لم يصادفوا مثل تلك المواقف على أرض الميدان ولم يتعاملوا مع ظاهرة سابقة مثلها، وبالتالي فهنا يتم الاختلاف بين كل أستاذ وأستاذ أخر على حسب التجربة والعمر في مثل تلك المواقف.

رابعا: نتائج وتحليل الفرضية رقم (04):

تختلف العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن العنف باختلاف التخصص

الجدول رقم 16: اختبار T وكا^2 لمعرفة الاختلاف العوامل النفسية والاجتماعية باختلاف التخصص

المتغيرات	علمي			أدبي			T المحسوبة	T المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة 0.05
	ن	م	ع	ن	م	ع				
العوامل النفسية	139	2.11	0.17	111	1.17	0.24	3.158	1.968	248	0.248
العوامل الإجتماعية	139	1.71	0.38	111	1.82	0.41	-2.094	1.968	248	0.037

من خلال نتائج معطيات الجدول يتوضح لدينا أنه لا يوجد اختلاف للعوامل النفسية المسؤولة عن العنف باختلاف التخصص (علمي- أدبي) حيث بلغ تمركز إجابات أستاذة التعليم الثانوي بلغ عند المتوسط الحسابي لكلى الجنسين (2.11 عند فئة علمي- 1.17 لفئة الإناث علمي) وعند الانحراف المعياري بـ (0.17 لفئة علمي– 0.24 أدبي) ، وقد وضحت النتائج عند قيمة t المحسوبة حيث بلغت قيمتها 3.158 وهي أكبر من قيمة t المجدولة 1.968 عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.248، وهدا يوضح جليا انه لا يوجد اختلاف للعوامل النفسية المسؤولة عن العنف باختلاف التخصص، وقد أسفرت نتائج الجدول أيضا على وجود اختلاف للعوامل الإجتماعية عند العنف باختلاف التخصص ، حيث بلغت قيمة t المحسوبة 2.094- ، وهي أقل من قيمة t الجدولية 1.968 عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.037، وهدا يحلينا على أنه يوجد اختلاف للعوامل الإجتماعية المسؤولة عن العنف باختلاف التخصص (أدبي – علمي).

3- تفسير ومناقشة النتائج الدراسة:

استعرضنا من خلال الدراسة الأولية من خلال الجانب النظري على دراسة العوامل النفسية والاجتماعية المتعلقة بالعنف، وقد تطرقنا في الجانب التطبيقي من خلال تحليل استبيان الخاص بموضوع الدراسة وقمنا بتجميع أكبر عدد ممكن من المعطيات والبيانات للكشف على الفروق المتعلقة بالعوامل النفسية والاجتماعية المتعلقة بمجال دراستنا، حيث قمنا باختبار فرضيات رئيسية لقاء هذه الدراسة وقمنا بصياغتهم واختبارهم بواسطة البرنامج المعروف SPSS للمعالجة الإحصائية، وقد تم إطلاع على عينة الدراسة والتي تضمنت 250 عينة = أستاذ - أستاذة، وعليه فقد خرجنا بنتائج للمعطيات وقمنا بتفسيرها، وقد توصلنا للنتائج العامة للدراسة كالتالي:

أولا: تفسير ومناقشة الفرضية رقم 01:

نتوقع مستوى مرتفع للعوامل النفسية والاجتماعية للعنف المدرسي كما يدركها أستاذ الثانوي.

من خلال نتائج الاختبار الفرضية الأولى ، وجدنا أن مستوى العوامل النفسية للعنف المدرسي كما يدركها أستاذ الثانوي بدرجة مرتفع ، وهدا ما أقرته جليا بعض من الدراسات منها دراسة فاطمة زين العابدين (2011) – ودراسة سليمان (2007) ، حيث أن دراستنا الحالية وافقت الدراستين الخاصة بالباحثين ، لوجود مستوى مرتفع للعوامل النفسية المسؤولة عن العنف المدرسي كما يدركها أستاذ الثانوي .

وقد فسر أستاذة التعليم الثانوي دوافع للعوامل النفسية المسؤولة عن العنف المدرسي أكثر ما هي عوامل اجتماعية، من خلال استحضار فئة من الشباب لعنصر العنف كأداة وسلوك معياري محض لإظهار صور الرجولة كوسيلة حقيقة للسيطرة والهيمنة وخاصة أمام الإناث وهدا من أجل الفوز بإعجابهن وكسبهن، إضافة إلى تبني عنصر آخر لسلوك العنف من خلال تمكين الذات بمظهر السيطرة الفعلية والقوة الغاشمة من جهة، ومن جهة أخرى انقطاع التلاميذ عن الدراسة أو الانعزال عن المجتمع بغية الانفراد لذاته، بسب انعدام التواصل بينه وبين المجتمع وهدا ما يساهم في اتخاذ قرارات غير محمودة وبالتالي يسبب له حالة من العنف كردة فعل على بعض المواقف وهدا ما سلمت إليه الدراستين (دراسة فاطمة زين العابدين (2011)، ودراسة سليمان (2007)).

وعلى نقيض الأخر وجدنا أن مستوى العوامل الإجتماعية للعنف المدرسي كما يدركها أستاذ الثانوي بدرجة متوسط) ، حيث أن تمركز إجابات أستاذة التعليم الثانوي حول عبارات العوامل الإجتماعية أتت إلى حد ما متوسطة ، وهدا يفسر جليا أن العوامل الإجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي لا تقل أهمية عن العوامل النفسية المسؤولة عن العنف ، فالعوامل الإجتماعية المسببة للعنف هي من أهم العوامل المهمة التي تدفع التلميذ لممارسة العنف في الثانوية، ومنها المستوى الاقتصادي المتدني للأسرة، وظروف الحرمان الاجتماعي، مما يولد الكبت والقهر والإحباط للطفل أو المراهق، ويجعله غير متوافق اجتماعيا مع وسطه الاجتماعي، وبالتالي يولد لديه سلوك العنف المتطرف ، إضافة إلى عنصر آخر ألا وهو التفاخر بالأنساب والعشائر بين التلاميذ في الثانوية، وهدا ما لمسناه جليا من أحداث عدة للعنف من أفراد من العشائر بسبب الانتقام أو الثأر لبنت العشيرة ضايقها أو تعدى عليها أحد من التلاميذ ، والأغلب ما يكون سبب العنف لدى التلاميذ في الثانوية بسبب وجود الحماية من بقية أفراد العشائر التي ينتمي إليها التلميذ ، وهدا من أجل الرد على كل التصرفات والسلوكيات الغير اللائقة المصادفة من قبل التلاميذ الآخرين ، وهدا ما لمسناه في الأعوام الماضية في بعض من الثانويات في ولاية غرداية ، مما يتحتم فعليا تدخل قوات الأمن من أجل التصدي لهده المشكلة ، وهدا ما وافقت إليه دراستنا ودراسة كل من (الطوالبية 2013)، حيث وجدنا أن مستوى العوامل الإجتماعية للعنف المدرسي كما يدركها أستاذ الثانوي بدرجة متوسط.

ثانيا: تفسير ومناقشة الفرضية رقم 02:

تختلف العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن العنف باختلاف الجنس .

حيث استخلصنا من النتائج أعلاه أنه يوجد اختلاف للعوامل النفسية عن العنف باختلاف الجنس (من حيث طبيعة الذكور، الإناث) كما فسر أيضا أساتذة التعليم الثانوي إلى اختلافات العنف بين الفئتين تعود إلى العوامل النفسية من خلال تباين أسباب الفرد ذاته كالأمراض النفسية والاضطرابات العصبية والاكتئاب والمشكلات الاجتماعية حيث تتفاوت تلك الأسباب المؤدية لوجود العنف لدى الفئيتن، من خلال التعرض للاستغلال والإساءة أو علاقات صداقة بين الفتى والفتاة (مستمرة أو منتهية)، أو التعرض للعنف من خلال المشاهدة أو ألعاب الفيديو ووسائل التسلية الإعلامية الأخرى والاقتداء ببعض النماذج أو ارتباطه بالرغبة الملحة في الفوز بأي ثمن، كما في الرياضات المختلفة وما يصحبها من تشجيع واستفزاز، ومن خلال الملاحظات السابقة نجد أن هناك فارق ملحوظ بين أسباب العنف لدى فئتي الدراسة ، وهدا ما وأفقته دراسة (الحسينات والجيبالي 2003)، حين فسرت الدراسة وجود اختلاف للسلوكات العنف عند فئة الذكور والإناث من خلال العوامل الإجتماعية حيث، بينت الدراسة وجود سلوكيات عنف أكبر عن فئة الذكور لقاء العامل الاجتماعي أكبر من فئة الإناث.

حيث استخلصنا عدم وجود اختلاف من وجهة نظر الأساتذة في العوامل الاجتماعية المسؤولة عن العنف باختلاف الجنس، وهذا راجع كون العوامل الإجتماعية الموجودة لدى الفئتين مطابقة لما بينهم وبالتالي فالسلوكيات المسؤولة عن العنف من خلال العوامل الاجتماعي تعتبر سلوك واحد لكلى الفئتين، وهدا انطلاقا من عدة أسباب منها ، تفكك لنموذج المثالي لمراحل الحياة وعلاقاتها الاجتماعية الواضحة والمتفق عليها التي يفضى كل منهما للآخر فمن كنف الأسرة إلى المدرسة ومن التعليم إلى العمل ثم الاستقلال عن الأسرة والزواج والانخراط في المجال العام، أما اليوم فيبدو أن المسارات التي بدت مستقيمة بالأمس تغيرت ووجد الشباب أنفسهم في وضعية يفاوضون فيها منفردين من أجل مستقبلهم في ظروف ليس هناك فيها من ضمانات للترقية الاجتماعية، وبالتالي فيولد في رغباتهم الشديدة حبا للعنف سواء كان لفئة التلاميذ سواء كانوا فئة إناث أو ذكور.وهدا ما وافقته دراسة (الطوالبية 2013) حيث عبرت عن عدم وجود لاختلاف للعوامل الإجتماعية المسؤولة عن العنف بإختلاف فئة الطلاب (ذكور – إناث) .

ثالثا: تفسير ومناقشة الفرضية رقم 03:

تختلف العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن العنف باختلاف الأقدمية.

حيث استخلصنا وجود اختلافات دالة إحصائيا من وجهة نظر الأساتذة في العوامل النفسية والإجتماعية المسؤولة عن العنف باختلاف الأقدمية، وهدا راجع كون تشتمل العوامل النفسية والإجتماعية عند مختلف شرائح التلاميذ بمختلف أعمارهم من الأقدم إلى الأحدث، وهدا إنطلاقا من العوامل وراثية جينية ، أوترجع أسبابها إلى الاضطرابات النفسية ، وأحيانا إلى ظروف قاسية يكون قد مر منها الشخص وتركت آثارها بادية على سلوكه ، ومن ذلك الخضوع لتعذيب أو لغبن داخل الأسرة أو في المجتمع بصفة عامة وإذا ما أردنا في السياق نفسه أن نتحدث عن الفرد داخل المجتمع، فإننا نقول إن مجتمعات بأكملها قد مرت من حالات الخضوع لعنف كان له التأثير في بناء شخصية أفرادها، وكان بصفة مباشرة أو غير مباشرة عاملاً في ظهور الاضطرابات النفسية بين أفراد تلك المجتمعات .

إضافة إلى ان الاختلافات من وجهات نظر الأستاذة في جانب الأقدمية يرجع للمعرفة المسبقة والتجارب العديدة السابقة لكل أستاذ في التعليم الثانوي، وهدا حسب خبرته ونضوجه الفكري والثقافي والعلمي جراء ظاهرة العنف ومدى توافق الظاهرة في المواقف التي صادفته من خلال أوقات العمل الدراسية وطرق التعامل معها عكس أستاذة آخرين من لم يصادفوا مثل تلك المواقف على أرض الميدان ولم يتعاملوا مع ظاهرة سابقة مثلها، وبالتالي فهنا يتم الاختلاف بين كل أستاذ وأستاذ أخر على حسب التجربة والعمر في مثل تلك المواقف.

وهذا ما وافقته دراسة (نصر وسليمان، 1989)، أقرت نتائج دراستهم إلى وجود اختلافات بين الذكور والإناث في السلوك العنيف والعدوان فيما يتعلق بالأقدمية.

رابعا: تفسير ومناقشة الفرضية رقم 04 :

تختلف العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن العنف باختلاف التخصص

يوجد إختلاف للعوامل النفسية من وجهة نظر الأساتذة في العوامل النفسية المسؤولة عن العنف باختلاف (التخصص، أدبي، علمي).

حيث فسر أستاذة التعليم الثانوي هدا الإختلاف لمدى تطبيق لفئة التلاميذ الدوافع الأساسية المسؤولة عن العنف ، حيث إختلف ترتيب الداوفع من فئة التخصص (الأدبين) إلى (العلمين) حول مسببات العنف، وعدم وجود توازن بين سلوكيات العنف ، بناء على البناء النفسي والاجتماعي لمرتكبي العنف لدى تلاميذ الثانوية وهدا ما وأفقته دراسة (الجندي، 1999).

وعلى نقيض من ذلك يوجد اختلاف للعوامل الإجتماعية دالة إحصائيا من وجهة نظر الأساتذة في العوامل الاجتماعية المسؤولة عن العنف باختلاف الأقدمية، وهدا راجع كون أغلبية التلاميذ تلازمهم ظاهرة العنف بعواملها المختلفة سواء كانت اجتماعية أو نفسية بحسب مجالاتهم الدراسية سواء علمية أو أدبية ، وهدا ما وافقته دراسة (أبو عليان ، 2001)

توجد فروق دالة إحصائياً من وجهة نظر الأساتذة في العوامل الإجتماعية المسؤولة عن العنف باختلاف (التخصص، أدبي، علمي).

4- النتائج العامة للدراسة:

استخلصنا من خلال نتائج دراسة العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن العنف من وجهة نظر الأساتذة وقد اشتملت على ما يلي:

وجدنا تمركز عالي لإجابات الأستاذة التعليم الثانوي حول مستوى للعوامل النفسية من خلال بعدي (العوامل الذاتية، العوامل البيئة المدرسية) مقارنة بالأبعاد المتعلقة بي (العوامل الأسرية، العوامل الإجتماعية). وهدا يفسر جليا على ان العوامل النفسية المتعلقة بالذاتية والبيئية المدرسية هي الأكثر تأثيرا على التلاميذ مقارنة بالأبعاد الأخرى من وجهة نظر الأستاذة التعليم الثانوي.

- وجدنا تمركز لإجابات الأستاذة التعليم الثانوي، حول فرضية اختلاف مستوى العوامل النفسية، وعند العوامل الإجتماعية لا توجد فروق من وجهة نظر الأساتذة في العوامل النفسية.
- وجدنا تمركز لإجابات الأستاذة التعليم الثانوي، حول فرضية لا وجود اختلاف دال إحصائياً من وجهة نظر الأساتذة في العوامل النفسية باختلاف (الجنس).

- وجدنا تمركز للعوامل الاجتماعية المسؤولة عن العنف باختلاف (الجنس)، حول فرضية وجود فروق دالة إحصائيا ، حيث فسرو هدا الأمر لتفاوت العوامل النفسية والاجتماعية لكلى الفئتين دون فئة واحدة.
- وجدنا تمركز لإجابات الأستاذة التعليم الثانوي، حول فرضية لا وجود اختلاف من وجهة نظر الأساتذة للعوامل النفسية المسؤولة عن العنف باختلاف (الأقدمية).
- وجدنا تمركز لإجابات الأستاذة التعليم الثانوي ، حول فرضية وجود اختلاف دال إحصائياً من وجهة نظر الأساتذة في العوامل النفسية المسؤولة عن العنف باختلاف (الأقدمية).
- استخلصنا أيضا من خلال تمركز إجابات الأستاذة التعليم الثانوي حول فرضية الاختلاف بين العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن العنف باختلاف (التخصص، أدبي، علمي)، حيث تم التوصل إلى عدم وجود اختلاف دال إحصائيا للعوامل النفسية من وجهة الأستاذة حول متغيري (التخصص) وتوجد اختلافات للعوامل الإجتماعية في التخصص (أدبي، علمي) .

5- التوصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها المعطيات الميدانية لهذه الدراسة، نقترح نحن أستاذة التعليم الثانوي بعض من التوصيات التي نأمل أن يكون لها مردود فعلي وتطبيقي لمعالجة العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية كمايلي:

- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث التي تتعلق بهذا الموضوع والتركيز على دراسة الحالة لأنها تعطي أبعادا أكثر وفهماً للمشكلة من الواقع.
- بناء على ما توصلت إلية الدراسة الحالية من وجود للعوامل النفسية المتعلقة بالعوامل الذاتية والعوامل الخاصة بالبيئة الخاصة في العنف المدرسي، فيمكن التوصية بالقيام بعمل المزيد من البرامج التوعوية الفاعلة للتلاميذ والشباب عامة من خلال وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة، للاهتمام بالتربية الدينية وإعادة تطوير الذات ومعالجة الشباب سواء من خلال تبني العلاج السلوكي لهم، وتقوية الوازع الديني والأخلاقي لهم بغرس القيم وتأصيل الوعي وتربية الضمير وتنمية الأخلاق والقدوة الصالحة والتمسك بالتقوى والفضيلة، مع المراقبة والمتابعة الجيدة لسلوكهم، وعلى الوالدين عدم التفرقة بين الأبناء.

- أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى المفعول السلبي المسبب للعنف، هو الجانب الذاتي والبيئة، وعلية نوصي بالانتباه ومراقبة الشباب وتبني للعلاجات السلوكية وهدا من أجل الحد من السلوكات العنيفة التي تطرأ على التلميذ خاصة وعلى الشباب عامة.
- الاهتمام بقضايا التلاميذ ودراستها دراسة شاملة وتقديم المساعدة للتلاميذ الذين يعانون من هذه المشكلات.
- الاهتمام العملية الإرشادية المتخصصة كوحدة، والعمل على إيجادها في جميع المدارس لأنها سو سوف تعالج الكثير من المظاهر السلوكية لدى التلاميذ وتقدم المشورة والحلول المفيدة للتلاميذ والمعلمين والإداريين.
- الاهتمام بالبرامج المدرسية التي تنمي قدرات التلاميذ ومواهبهم وأفكارهم والتي قد تسهم في استثمار أوقاتهم التي تقلل من ممارسة بعض الأنماط السلوكية الشاذة.
- الاهتمام بتوعية أولياء الأمور بخطورة الإعلام على تنمية الدوافع العدوانية لدى التلاميذ وحثهم على فرض رقابة على برامج التلفاز على وجهة الخصوص والتي تغذي النزعة العدوانية لدى التلاميذ.
- دلت نتائج هذه الدراسة على العلاقة بين عدم وجود أماكن مجهزة للترويح وممارسة الأنشطة في المدرسة وبين العنف المدرسي، وعليه نوصي بتوفير أماكن مناسبة لممارسة التلاميذ لكافة الأنشطة الرياضية والثقافية داخل المدرسة نفسها وفي أوقات دوام المدارس.
- وأخيرا يوصي الباحث بضرورة الاهتمام بإجراء المزيد من الدراسات في العنف المدرسي وأثرها على التلاميذ بمختلف المراحل الدراسية وخاصة المرحلة الثانوية وبشتى المناطق.

5- المقترحات:

من خلال النتائج التي أسفرت عنها الدراسة يقترح الباحث الدراسات التالية التي يمكن تناولها و الاهتمام بها:

- دراسة اكلنيكية تحليلية للعوامل النفسية والاجتماعية المسئولة عن العنف المدرسي.
- دراسة تحليلية للعوامل المسئولة عن المشاكل السلوكية والانفعالية عند تلاميذ المرحلة الثانوية.
- دراسة أثر النشاط الزائد لدى تلاميذ المدارس على تحصيلهم الدراسي.
- أثر استخدام الأنشطة اللامنهجية في تخفيف السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- دراسة أثر استخدام العقاب البدي في زيادة السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

قائمة المراجع

أ) المصادر:

1- قران الكريم.

2- الحديث النبوي الشريف.

ب) المراجع بالعربية:

3- إبراهيم الحيدير، **سوسيولوجية العنف والإرهاب**، دار الساقي لبنان 2015

4- أميما منير عبد الحميد جادو، **العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والإعلام**، دار السحاب، مصر، 2005

5- جعفر على محمد، **الأحداث المفرقون عوامل الانحراف**، المسؤولة الجزائية، التدابير دراسة مقارنة المؤسسة الجامعية للدراسات، الجامعة اللبنانية، ط1، لبنان، 1984.

6- حريز عبد الناصر، **الإرهاب السياسي دراسة تحليلية**، مكتبة الأنجلو القاهرة، مصر، 1996.

7- حلمي إجلال، **العنف الأسري**، دار الإقباء، القاهرة، مصر، 1999.

8- دافيدوف ليزا، **شخصية دافعية وانفعالات**، ترجمة سيد الطوب ومحمد عمر القاهرة ط1، دار الدولة الاستثمارات الثقافية، 2000

9- زهران حامد عبد السلام، **صحة النفسية**، عالم كتب القاهرة، مصر، 2008

10- شروخ صلاح الدين، **علم الاجتماع التربوي**، دار الحضارة، مصر، 1992

11- الشهري على، **توجيه مرهقين وفق التوجيه والإرشاد النفسي**، دار النهضة العربية، مصر، 2002.

12- طاهر عبد العظيم حسين، **سيكولوجيا العنف العائلي و المدرسي**، دار الجامعة الجديدة مصر 2007

13- الطاهر حسين محمد، **الأساليب تربوية الحديثة في التعامل مع ظاهرة العنف الطلابي**، وزارة التربية والتطوير والتنمية، كويت، 1997

14- عبد القادر القرالة، **مواجهة ظاهرة العنف في المدارس والجامعات**، دار عالم الثقافة، عمان الأردن، 2015

15- عمر محن خليل، **علم مشكلات الاجتماعية**، ط1، دار الشرق عمان، الأردن، 1998.

16- لعبيدي العيد، **العنف المدرسي**، دار الأمل، الجزائر، 2013.

17- المبارك محمد، **نظام الإسلام العقيد والعبادة**، دار فكر، القاهرة، 1981.

18- المجدوب وأخرون، **ظاهرة العنف داخل الأسرة**، منشورات جامعة قاهرة، مصر، 2008.

19- محمد سيد فهمي، **العنف الأسري**، دار الكتب والوثائق القومية، مصر 2012.

20- محمود سعيد الخولي، **العنف المدرسي الأسباب**، المواجهة، مكتبة الأنجلو مصر، 2008.

21- منصور وآخرون **الشخصية الإنسانية والهدى الإسلامي**، دار غريب للطباعة والنشر، مصر، 1996.

ج) المعاجم:

22- طه وأخرون، **معجم علم النفس وتحليل النفس**، دار الفكر، لبنان، 1993.

د) المذكرات:

23- بن دريري فوزي، **العنف في مرحلة الثانوية في الجزائر**، رسالة ماجستير جامعة باجي مختار عنابة 2013

24- حسام سليمان، **اثر العنف الأسري على التحصيل الدراسي للتلاميذ**، رسالة ماجستير، المعهد العالي للدراسات والبحوث السكانية، سوريا، 2014

25- الرستود سعد محمد، **اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف دراسة ميدانية على طلاب بمدينة الرياض**، رسالة ماجستير أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية، 2000.

26- سعاد حمداني وريم بوزيد، **العوامل الاجتماعية المؤدية لعنف التلميذ ضد الأستاذ لذا تلاميذ لذا المرحلة المتوسطة**، مذكرة ماستر تخصص علم الاجتماع التربية، جامع الوادي، 2016

27- العريني محمد صالح، **دور مدير المدرسة في الحد من عنف طلاب في المدرسة بالمملكة السعودية دراسة تطبيقية على مديري المدارس لمدينة الرياض**، رسالة دكتور غير منشورة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجية الخرطوم، سودان، 2003.

28- فهد بن علي عبد العزيز الطيار، **العوامل الاجتماعية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية**، مذكرة ماجستير، جامعت نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية 2005.

د) المقالات:

29- جالسون، **ضرب الأطفال يشوه أدمغتهم**، مجلة المعرفة العدد 64 الرياض سعودية 2002

30- المغزلي سعد، في **سيكولوجية العدوان والعنف**، مجلة علم النفس، العدد الأول الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1960.

31- الفاتحي علاء الدين، **العنف والعلاج سيكولوجيا**، مجلة النبأ الرياض، العدد 47 السعودية. 2000.

الملاحق

الفقرة	العبارات المتعلقة بالمتغير (العوامل النفسية والاجتماعية للعنف)	موافق	معارض	محايد
01	انعدام الثقة بالآخرين			
02	المزاج العنيف			
03	الشعور باليأس والإحباط			
04	ضعف الثقة بالنفس			
05	عدم القدرة على مواجهة المشكلات			
06	عدم القدرة على توكيد الذات			
07	عدم قدرة الفرد على تحكم في دوافعه العدوانية			
08	عدم القدرة على التكيف مع الواقع			
09	عدم الشعور بالأمان والطمأنينة			
10	تأثير مرحلة المراهقة على سلوك التلاميذ			
11	عدم تطرق المناهج الدراسية لمعالجة أسباب العنف			
12	اكتظاظ الفصول التلاميذ			
13	تراخي المدرسة في معالجة ظاهرة العنف			
14	عدم وجود أماكن مجهزة للترويج وممارسة الأنشطة الرياضية			
15	عدم مقدرة الإدارة المدرسية على توفير جو ملائم للتلاميذ			
16	وجود إدارة مدرسية متسلطة			
17	عدم قدرة الأساتذة في حل مشاكل التلاميذ			
18	زواج الوالد بأكثر من واحدة			
19	كثرة المشاكل العائلية			
20	ضعف اللوائح والقوانين المدرسية			
21	وفاة أحد الوالدين			
22	التميز في المعاملة من قبل الوالدين			
23	تقليد عدوانية الأب في البيت			
24	استخدام القسوة من أحد الوالدين			

25	التربية الأسرية المتسلطة			
26	انحراف أحد أفراد الأسرة			
27	عدم الالتزام بالشعائر الدينية			
28	الحماية الزائدة للتلميذ			
29	عدم القدرة على التكييف مع المحيطين			
30	غياب القدوة الصالحة			
31	غياب دور القانون			
32	الفوارق الاقتصادية والمعيشة بين التلاميذ			
33	تفشي البطالة بين الأفراد الأسرة			
34	تأثير التلاميذ بالانتماءات السياسية أو الحزبية			
35	عدم وجود مصدر الثابت للأسرة			
36	مشاهدة أفلام العنف			
37	ضعف الرقابة على البرامج التليفزيونية			
38	مشاهدة بعض الدعايات والإعلانات المؤدية للعنف			
39	الإنتشار الواسع لألعاب الحاسوب			
40	عدم وجود الرقابة على وسائل الإعلام			
41	استخدام الواسع بين التلاميذ لشبكة الأنترنت			
42	إبراز الصحف لأخبار الجريمة والعنف			
43	تقمص شخصيات الأبطال أفلام العنف			
44	عدم بث برامج التوجيه والإرشاد			
45	إنتهاك حرية التعبير عن الرأي			

- **معامل اختبار ألفا كرونباخ**

Statistiques de fiabilité	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
825،	45

- **المتغيرات الشخصية :**

العمر

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	من 25 سنة إلى 30 سنة	34	6،13	6،13	6،13
	من 31 سنة إلى 36 سنة	91	4،36	4،36	0،50
	من 40 إلى 50سنة	80	0،32	0،32	0،82
	من 50 سنة فأكثر	45	0،18	0،18	0،100
	Total	250	0،100	0،100	

حالة_اجتماعية

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أعزب	56	4،22	4،22	4،22
	متزوج	171	4،68	4،68	8،90

	غير دالك	23	2،9	2،9	0،100
	Total	250	0،100	0،100	

المؤهل_جامعي

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ديبلوم	43	2،17	2،17	2،17
	ليسانس	44	6،17	6،17	8،34
	ماستر	163	2،65	2،65	0،100
	Total	250	0،100	0،100	

طبيعة_المواد

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	علمية	139	6،55	6،55	6،55
	أدبية	111	4،44	4،44	0،100
	Total	250	0،100	0،100	

Statistiques

		S1	S2	S3	S4	S5	S6	S7	S8	S9	S10
N	Valide	250	250	250	250	250	250	250	250	250	250
	Manquant	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Moyenne		48،2	26،2	47،2	80،1	61،1	63،1	32،2	82،2	82،2	44،2
Ecart type		718،	771،	615،	870،	721،	672،	807،	446،	446،	688،

Statistiques

		S11	S12	S13	S14	S15	S16	S17	S18	S19	S20
N	Valide	250	250	250	250	250	250	250	250	250	250
	Manquant	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0

Moyenne	99،1	93،2	93،2	95،2	93،2	79،1	52،2	80،1	68،1	32،1
Ecart type	929،	302،	315،	214،	282،	848،	603،	864،	831،	641،

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
بعد العوامل الذاتية	ذكور	155	4458،2	28290،	02272،
	إناث	95	9674،1	38988،	04000،
بعد العوامل الخاصة بالبيئية المدرسية	ذكور	155	3135،2	20515،	01648،
	إناث	95	2368،2	26419،	02711،
بعد العوامل الأسرية	ذكور	155	6677،1	13384،	01075،
	إناث	95	1105،2	52501،	05386،
Y	ذكور	155	6434،1	25341،	02035،
	إناث	95	9670،1	50228،	05153،

Test des échantillons indépendants

Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
							Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
278،10	002،	،11 209	248	000،	47844،	04268،	39437،	56251،
		،10 400	625،154	000،	47844،	04600،	38756،	56932،
575،6	011،	،2 567	248	011،	07671،	02988،	01785،	13556،

		،2 418	751،162	017،	07671،	03172،	01407،	13935،
309،178	000،	- ،9 995	248	000،	44278،-	04430،	53004،-	35553،-
		- ،8 061	،101 539	000،	44278،-	05493،	55174،-	33383،-
133،55	000،	- ،6 746	248	000،	32358،-	04796،	41804،-	22911،-
		- ،5 840	780،123	000،	32358،-	05541،	43324،-	21391،-

إختبار التباين الأحادي ANOVA

إختلاف طبيعة التخصص

إختلاف طبيعة الأقدمية

ANOVA

العوامل الإجتماعية

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	650،3	2	825،1	،12 480	000،
Intragroupes	121،36	247	146،		
Total	771،39	249			

إختلاف طبيعة السن

ANOVA

العوامل الإجتماعية

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	652،3	3	217،1	291،8	000،
Intragroupes	119،36	246	147،		
Total	771،39	249			

إختبار التباين الأحادي ANOVA

إختلاف طبيعة السن

إختلاف طبيعة التخصص

ANOVA

لعوامل النفسية

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	477،2	3	826،	،24 936	000،
Intragroupes	144،8	246	033،		
Total	621،10	249			

ANOVA

العوامل النفسية

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	057،1	1	057،1	340،1	248،0
Intragroupes	564،10	248	043،1		
Total	621،10	249			

إختلاف طبيعة الأقدميـــــة

ANOVA

العوامل النفسية

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	038،2	2	019،1	29،326	000،0
Intragroupes	583،8	247	035،1		
Total	621،10	249			

		S1	S2	S4	S5	S6	S7	S8	S9	S10	S11	S12	S13	S14	S15	S16	S17	S18	S19	
S1	Corrélation de Pearson		.620**	،640**	،620**	،655	،570	،614	،755**	،812**	،647**	،561**	،490**	،748**	،622**	،711**	،577	،640*	،425	،666
	Sig. (bilatérale)			،000	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،000

N	250	250	250	250	250	250	250	250	250	250	250	250	250	250	250	250	250	250	250

	S20	S21	S22	S23	S24	S25	S26	S27	S28	S29	S30	S31	S32	S33	S34	S35	S36	S37	S38	
S1	Corrélation de Pearson	.555**	,627**	,771**	,844**	,490	,543	,730	,649**	,520**	,785*	,550**	,633**	,781**	,819**	,715**	,590	,624	,740	,564
	Sig. (bilatérale)		,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000
	N	250	250	250	250	250	250	250	250	250	250	250	250	250	250	250	250	250	250	250
	S39	S40	S41	S42	S43	S44	S45													

معامل الإرتباط بيرسون لجميع العلاقات المتعلقة بالعوامل النفسية والاجتماعية للعنف

S1	Corrélation de Person	.732**	،615**	،644**	،545**	،588	،690	،847
	Sig. (bilatérale)		،000	،000	،000	،000	،000	،000
	N	250	250	250	250	250	250	250